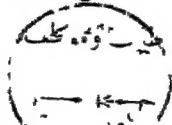


سبع ليال أو حديث اديب نائس

— . —

بقلم

محمد عبد اخواد حبيب



سنة ١٤٠٤ هـ - سنة ١٩٢٢ م

الطبعة الاولى

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الرأى

اهداء الكتاب

إلى الأئمة الأديب والكارم المصطفى الصادق المصدوق
 أرفع مقامك السامي أحل تحية واركح سائر
 - - - - -
 محار التصديقات عما نادت به من حسن أدب واقتناء من
 علمكم ، وتوسعت به من عرب وفصاحة ، وأررت ، هذه ، الليالي
 التي أشرقت بتفديتها لكم وإن كان ما فيها من حسن علم
 الراحم ، ولا يسكن الوافر قد أدرك طهار ما لأستاذ
 على من عاين الاحسان وكبر الادب ، حتى اصحبه ، ساء
 سارى في ميدان الافلام ، فالحقوه رسالتي هذه - ان اوص
 فيها كمال الحقة - اما هو مقتبس من ريل ، وقطرة من
 مسال ذال ومبلي

كتا جريمصره السماء وماله فصل علمه لانه من مائه
 ومنه أول ما كورة أسمى أرحو ، ان ، محور لديكم قو
 وتصادف من عبايتكم رعاية وشمولا ، ويقع لديكم مو
 الاستحسان
 تلميدكم المحامس
 محمد عبد الحواد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي حق لسان عنه البيان . و جعل لسان
 روحه المكرم و زيد بمؤاده . و صلاة والسلام على سيد محمد
 بنى امرئى وعلى آله وصحبه و دوى له دبر اعلى و البحر احل و الا
 و سلاما د اب متا ارمين فى رة رة

ما امد فم امد بنى و ضي و لاجونى احالة نينى رة
 عرو و ارم رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة
 و لا شك و راين اريد لا الاصلاح ما استطعت فى ذلك رة

ر رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة
 ان حسن مصاء فلم سأل ان احاس ذلك على رة رة رة
 رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة

الهم لاجه فى امد الفست او اخرى و را رة رة رة رة
 و قد نحو فى وضعه المحو اتى يصح تايدك فمد سلكت
 طرية احسا فاحدت النفس فى امتقا السائل و ترتيب لكبه

وحسن اعبارة ، والمحرى عن كثير من الكائنات الى كثير
 ما سمع منها فاثبتها علي اصولها ، شارحا بعض الامايط الى أحد
 سمعها علي المهم أو سوء عنها آيا سمع المسائل التي يني
 'امارى' من الامور الى تكرار حدوثها في الارض او التي كانت من
 اعداد المدينة الي سلكها اعدادا ، والمؤنا فأني الكتاب بحمد الله
 حافلا بمهات المسائل الادبية والاجتماعية في هاب لم به احسن
 والله أسأل ان يحمل بقعه 'نبي وطي مدر احلاص في العمل
 به جميع الدماء والاحاة حدير

مصر في ربيع الثاني سنة ١٣٣٧ محمد عبد الحو' د حبيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفهموا قولي »

الليلة الاولى

في ليلة من ليالي الربع المصفره ، بنا في المصحح وحنا حسي
 المجمع ووجدني الأرق فأخذت مني كل ما أخذت وجعلت لاحتة
 تمرني من الكرام علي لغو الكلام ، وكان كلامي رمن رادي
 الألم ، فمدحت المائدة ودمع منها بار من القمر اشعت به طمه
 مكان فتدسمت فيه ناره الأمل ، فمدحت أوكاري حو
 شعاعه الحبي فادهلي عما في من العي^(٢١) وتحولت نصري حو
 هدا السمر الأمل والسحير الرن الذي سحره الله لاسيه و
 به عدد السنين والحساب

ولما ينص لي غير هسة من انوت ، وردح نصير من رمن

حتى هجمت على وبرات في نارلة من الصحر لم أستطع لها صبرا ،
 فغيرت وحتى ودرمت ورشتى فككت كل استعير من الرمصاء
 النار . فمات ياتها من ليلة ، وذا فعدنى ماحولى ، ولم يسقى مبرى
 هم مذهب رحارقه ومحاسنه فاصي . فأت فى امسى ، كآن أفارق
 اذار وأترك الحصار الى احلاله والقياء . حيث السماء والارض
 ما إن ير الا تمتعان الطرف ويهجر الصدر بكل طرودة من اجمال
 وأعجوبة . خندا تلك البلاء تطرق مرد ولا تحداو وحدة الى المس
 سايلا ، ولا نصيب الوحشة على المس دايلا ؛ وأن لا أن مى
 الوحدة وأن لى في ذهب السماع سميرا . وفي كل حصاء عذرة
 سوداء ، ورحدة حصراء ، ذاك المكان أيبسا ، وفي كل ورقة
 الالبك صديقا ، وكل رهرة على دانه سماط ريفيا ، وكل
 عصمورة ينترش متون الاعضان حايلا ، وكل طائر يردد سجع
 منطبه صرا من الموسيقى حيث كان قدا قصى هريع من الليل
 يس بالمصر ومضى منه شطار كمر سمع عاليت نصى وعالطتها
 فخرحت وقد تمطفت عذارة وتسلمحت لسلح المؤمن^(١) وأ

أقول رب أخرجني مخرج صدق وأدخلي مدخل صدق
واحملني من لدنك سلعاً ناصراً

خرجت من مسكني وهذا رسل الرعاة على سطح
، صيحة فكل كأنما خرج ناعس أو عرس هاب ومزود كنعان
ودات سائسه المسه كنه، لرماح الخصية صراء واداء على
وراق الاشجار والارهار فكلمات تتلأه في صوته الأار
اس وهكسرت عيبه سعة من حيوط اشمس الهية .
مخرجها الخفاش وقد عم السكون الكون فلا حركة الاحقيف
الاسجار ولا حمة الشمس الارهار

سرت اس هسه لعه انه وهكسرت لمعلم وقد تطاير من بين
حسن الشجر رماز سائر وقد حمى الواسي^(١) حتى وصلت
الى النيل السيد وود حرت انبعا مياهم هكسرت فكان وود
تسلطت عايب حس من نسر وشعاع من ذلك مخلوق الحجر
كصرح ممد من فورر لا عوح فيه ولا متا^(٢) فحدث
مفعلي على اعص مدهني رصعت هناك لاستراحة تعب مثلي

ولامتع نفسي وأشبع نظري من هذا المطر المهي وذاك الرواء
الطبي

وبما أنا كذلك إذ نصرت عن بعد ووقع نظري عن غير
قصد على شبح يسير الهوى بما يطهر ثمحتني ويكره ثم يصعركا به
الآخر قد نصرتني فأحد في تحقيق ذلك فقلت أعود بالله من شر
ما خلق غير أنه لم يلبث غير قليل حتى احتمني وعن باطرق قد أروى
فأسدت رأسي إلى المقعد فلم أشعر إلا بيد قد مدت ورم قد تكلم
وحيا تحية أهل الملة السمحاء خيبته أحسن منها واستويت دأ
على قدي محاطا إياه أم من الارض حرحت أم من السماء طط در
من الارض وإلى الارض المصير

وكان ذلك الشبح شائنا فتيا معتدل القامة رنعه ، تحيف الجسم ضعيف
السبة ، غير ان امارات الدكاء وعلامات العظمة بادية على وجهه
حتى ايجالها الرائي مموشة من حاحيه ثم حاست وحاس
بحاني مويا وجهه قل الماء ومما نحو السماء كأنه يستطيع مهاجده
أو يادها اندهب عنه همه وعمه ففالت في نفسي لا تحذه الليلة رفيقي
وسمري ولا افارقه إلا رعم أني وصمري ولا تبعه شعرة نقيد على
أحيط حرا بحاله وما يرتجيه ، فاحيته فالألا ، هلا يشدني سيدي

حيره فقال اما الآن فلاء ثم لوي وجهه شطر الماء وعاد الى سيره
الاولى . وقد تأوه من كد مرصوفة فأرسل دموعا معصوفة
وقال لا يم^(١) هب لي من لداك رحمة وحمانا والهمي صدرا
وسلوانا ثم هم قائما طلبا للابصراف فأحدث عليه موثقا أن يوافيني
الليلة المقبلة فكل وكان اعده بعد تركي كمن كان يرجو عينا
من سحاب ممطر قد انقشع

وكان قد طاع نجم سبيل وعسس الليل^(٢) واعاق^(٣)
صوء الفجر وعطس الصبح فتصددت المارل والديار وود رال
عى بهب الا كدار وانما أنا سيائر وقد أحدث الطيور فوق
'الاشجار تردد سجع مطلقها والدنكة بذكر حنتها والحدقة
والعربان اسبح . رثما ستومى همس حفيف لا يكاد يصل
صداه الى طيله الادب الا حب وكبر ع^(٤) وب^(٥) اعرف
مصدره ومستمره . ومما امت اسي أن تستطعم حيره وتكشف
الغطاء عن أمره . 'رهمت^(٦) أدنى وجعلت نفسي ك^(٧)

١ اللهم ٢ أدبر وأقبل وأثر بها أدبر ٣ صهر ٤ مسته و"مع
«١» أرهف الشيء رته

اصعاء ومشيت مشى المستكف فكان ذلك الصوت تارة يطرأ
وطورا يخفي بمادى على أنه مسعت من نفس مصدور أو من
عماه السحون فاردادنى الواقع وحدنى الشعف

ومارات مستقصيا ذلك الصوت الحوات (١) حتى قادى
قده اى وساقى القدرالى بيت مهوره دغلته العماك وسيجه
الاحرا وحمه المؤس وصافه الملى ، فافرت عرصاه (٢)
وأوت حجراه ومه كان يبعث الصوت متقدمت اللوح
فيه واكن كمن يتقدم للمطع يتدم مدمما ويؤخر مئاها واجهت
عن الدحول . غير أن حب لاستطلاع عادنى الى موهمى الاول
مروع العين مروع الصمير فلم ككر الا حلبة العكر حتى
دومت مسمى وويت وحمى شطردلك الصوت فادا أناشج
فى روة من روايه يئ ائى المستصعب . ويتألم تألم المتوجع .
فتبينته راد هو اشاب قد طحته الاراض طحن الرحن ثفالها
قد اجتمع فيه السحول والدول . حيث كانت العين تنطردروق
الشاب الرقاق (٣) وماء الحل العيداق (٤) ، من طرف كحيل الى

«١» الصمير ٢٠ جمع عرصة وهى كل قساء متسع من الدور اللامع
«٢» الملائي «٣» «٤» عندق الماء كثر

حد أسيل الى ورد على الوحش بصير وعذب دون الشكيتين
 غير . يحون في احوال (١) مير . كمت لا بصير لا بد لا صاوي
 وعسا عاريا ، وحدادوا ، وأديا ، نيا واطرب يثمة ويسره على
 سمع نامة من صدى طن وومة تحن أو أرى شخصا من
 حسه . مه ر لا حشراب دى وهو ما تكرر ودر ، فست في
 عسى أما زهد مرص لاحدى الكبر

قد كان اتعلب في مرشه وقد حاك وبه لياى محن وأيه
 لأحسن ، باب ادويه في يوم عاصف ، لأأس وسيه ولا
 عان بعون الارفره وشيعة رأيته وقد سكن مسكه اعافه
 لوحش الصخرة وبتاب امويه مسكن وره حمة
 وصمته الدحي فو رحمة يصل باب سبل مسكره
 ودرسا كره . وحيه صلام احم على روح باب ر وندمعت
 انيرة قأوى لوحش لرصه . واطير نوكره ولا لسان لدره
 وصرق الكرى عيونه ، فامت وعين لله حرسها . الاعين
 سهرة وروح ساحة في ماكوت الله وسعة رحمة مباحية قد

مسي الصر وأنت ارحم الراحمين فيودأ أن لو بطالع العرالة فتد
حيوش أحراره ولكن أنى له ذلك وقد أصبح
في ل^(١) صول^١ هي العرص الطول فكأنما أيسله بالليل موصول
أيسل بحير ما يحط في حبه كانه فوق من الارض مشكور
بحومه ركد ليست برائلة كانه من في الحو العماديل
هذه حاله وبلك صفاته عافه الخشراوات ، بعد أن رتعت في
محر اياه السائل ، حفته الهوام وأعصت بعد أن شررت من دمه
الفاسد كرهته الارض وماله منها ، ماله مصححه وامن عنه
محيص ، فوارحه لك امها الشى حذا السيى حذا فما افرفت
ما ولا آيت أمرا إذا ، ولكن هو الرمن ونونه والذهر وحده
فواها له ، وهاها له لاذب له ولا ارحمة لعلها ، ولا الشفقة ، رهم

«١» ليل صول من يصرب به العرب لأشده الرائدة والصدق
متباهي رجع ذلك الى ما لافاه حده الذي ذهب سنة ٣٢ هـ لنتج
نمرسدر حبل التوفار ونواها هي أنواء سعاد في حبال التيق
التوفار ، فيها حصون من باب صول وفائل هذا الشعر هو شاعرهم
حده من حديق الري من شعراء الخماسة

فكأنه اعني الصيرة جامعاً ألامها الرمن . أحسن اللؤلؤ اذا
 رأت ، والدبح ' اذ ' قتال . عند ملت الروح البرق والملت الساق
 ' اساق ، فإن لك نمد البلاق فرق . ونايها الاالي الخثرة
 لمصامة الخالكة باسم من محآ آيتك وحمل آة هارك مبصرة .
 وحملك سكا وحمل ومث معشه . أفسم عليك فسمالو لعلمين
 عضه . أن اشسي رحاك وتموصى اركاك ومارق مكانك عند
 مع السيل الرني وحوار الحرم الطيب تحدايك اللهم ورحمت
 رباه اللهم اني استصرحت ستصرح بدوب احكامه صامة
 لدرت والشاه احتطف حمها والحامة في محب الناري والعروة
 س راث الدمر والصير مصا ' ندردهك الصيد والسائه في
 لصحراء . والعريق لا تعرف الساحة . والسبحن المته المعاه
 في الكهوف مصامة ، والبري . متداد في النيل . والشعوب
 من ان تمنح ماها من حرية . ترسل عي عندك هذا سحاث
 ارحمة وملائكة احسان حتى يرجع في سيره لاؤى ويخرج من
 هذا المكان فقد كفى ماك

ثم فارقت بعد أن عمات محب عمله ورشدت عنه يؤخذ في

أسباب راحته ، ووليت وحيى قبل مرلى وانا أقول حقاً ما أشهى
عليلاً على ورث الصى يتمام وايس له أم وايس له أب

(اللامعة الزائفة)

ولما كات الالة الالية أسرع لموافاه وعلمت ملائانه ، هدرت
في صوء الممرحتي وافيت المحل المعبود وحللت بالمكان المشود
فيه الت غير فايل حتى أقبل ذلك التى تنوكاً على عصا حيا تحمة
الأمس^(١) ووف اعاب الموم خير من أمس فسالت الى ارجو لال
فوق ما رجوه وأحب ات منه سمعوا تعلو منال ، بهات سات
ان أعو أر ل ما أرحو لاهم إلا ذا تعير لرمس وخدم نعد
لاور تمور أما تعلم يا صاح ان الدهر عدو القطر ، حامل العر
حمد وهى سة الكور ان يحيدعها فكان قطعة المر محسوا
عبيه وانه

وب تعد وعلى وث قطع الايام في طلى
يت شعري وهى معجله أى دب لى سوى أدنى

(١) الماصى وكلمة امس ول السدة هى 'الكلمة الوحيدة فى الالة
البرية متى عرف سكرت وبالعكس

فاعتصره بمولى ادا قد آن لك أن تحب سؤنى وتطفىء علي
 فطر الى الارض ما اكمن يا حدى أسباب الفكر مريح أسه
 متناه الاوفى اعد أن أسس الصعداء اسمع يا احي
 أنا طروقة الرمان وأعجوبة الامه
 وأر حوياً لدى أحتا في العرب والمحب
 غير في من رحمة هامة (١) اهر وهتعه
 ولد الاون مديرس ميا اسما سميا (٢) ولا مع ركا
 عواير (٣) في مية يسية وسياو سعيدا مازلا ميه و
 وكه مديرس مديرس مديرس اخيل ومديرس حور
 النام مديرس مديرس مديرس مديرس مديرس
 على ميه مديرس مديرس مديرس مديرس مديرس
 كمت ومديرس مديرس مديرس مديرس مديرس
 وأصاف مديرس مديرس مديرس مديرس مديرس
 مديرس مديرس مديرس مديرس مديرس
 مديرس مديرس مديرس مديرس مديرس
 مديرس مديرس مديرس مديرس مديرس

الحديد « قل « المظور » فسألاني هل حطت « لوحك » فقلت
 لا امر يرده الله الحديد أم القديم يريدان قالوا أوحطت حديد
 لوح يومك هذا - قلت نعم ، فوالذي رفع السماء بلا عمد ما أسمعهما
 « الالواح » وحر حاف حدثاني ، ثم أت على ظهر اليوم ويطأى سيف
 هذا المكتب ، بل كرهت المكتب وأهله كراهة التحريم ما عدت
 إليه بعد ، ورلني ما لم أرد ذكره ولما تم لي الشفاء احتال على
 أوى ودهاني إلى معهد يدعي مدرسة ، طبت بها أربع سنوات
 مرت فيها بحمد الله بما أقصد وهما نافذة نفسي وشخص نصري
 وأشرأب عني إلى مآهل العلم والأرياد من وره فيممت وحيي
 قبل المعاهد النابوية وقد سهل الله لي أسباب الالتحاق بها
 خاورت المعرفة الأولى إلى النافذة وهما اعرووق عينا سعيد
 ندموع وحاش صدره حتي اسمع صرخت قلبه ، ثم سكنت فليلا
 كمن يستجمع قواه وقال « هما وقف في الخط وذلت في القدم
 وصدمي حجر صهوان لا يشف عما ورثه . وما في الرمن وما كسى
 خد ، فالزمتي الاخس ^(١) ورافسي المحن ، هما يا أخي كانت

أطامة الكبرى والبلوة العظمى فقد لومت هذه المرقعة؛ سس
متتالية كانت علي حسوماً (١) لم أبل فيما مآري وأخرج من
مأري. ويرى من أهم والعلم ما أن سوءه أحسن إراسيات،
و مؤيد الشاخاب

رسات لأوسسة وما كت المصير فعات عي قيل
دور الباب دوره وإمتد الامتجار سنة ومقور ر شاء له
م سكت وعد فعال ولم يكن حري دت رسوب والهيئة
الجلال. إدمد أجهدت مسي وعمات عي ال ط حدي في
وفق. وما أ مده صر و

علي المر أسعى به معه واس عي أ ل م ماصد
وا ككي وشكوي وهمي و هو موب ميه رسب
علاز موب علاز ومأت عن احوال العامة مفل. فهم
كبرور م رسة ميجنونوب عفا. واعصوم المعوضة فيمسون
م اداء. م مبي المال وانيل الناس وحديهم ورمت
وحدة ادية ارفق م احمون واعصا ص خند م م ع ارب
م مرداد واحد انوحدة لي مبي سيللا ولا صيب لوحشدة

على النفس ديلا ، وأنسى الوحدة وأن لى فى كل ورقة ذلك
 الايك (١) صديقا ، وكل رهرة على ذلك الميت رفيقا ، وفى
 كل لحظة ترسف اعور الرنحان زميلا ، بل أنسى الوحشة وما
 من جدول لك الكار أو بركة الا طارت اصحابها قصة حزن
 ورواية مرهقة وفرسان . كنت على هذا احوال رديفاً من الزمن
 يواثسى أناس (٢) يعيشون ولا يعيشون ، اعطون ولا يعلون
 حتى إذا ما قرب افتتاح عهدى عنت إليه - ربيب لمن العود احب
 ولكن مضى عام كساسته وعزرها مات . وبالكسل القرب
 المكسر . يمثلك عن الخير والدمع المهمر ، يدل على الان
 ورأت مسمى كلاً ' على أنسى . أنما أوجه لا أنى خير
 فعزيت على الخروج . مدرسة العمر إلى مدرسة الحياة . و
 كتب قرأتى كتب . تهنيتك ادعوله ، لا تياسوا من روح
 انه أنه لا يمان من روح له الا القوم الكافرون « فعاد إلى
 شماع الآمل وارحت . مسمى فاحد مسمى الوسن مع مد

(١) اشجار كثيرة (٢) كناية عما هو مدون فى اظنون الكتب
 من آراء ابناءه وذكراهم (٣) ميل راقب قاراعلى « وهو كل سى
 مولاه :

الأحقاف مكاب أحب مومة في تريبها ۱۱۱ أعاريد دباب شتي
الأمامه ولا توار ، وثنائي احامه من كل صدحة لأصان مراد
هي منها صلي صوب أسمعه ولا أرى دله برد صو
حَـيُورِيا (١) يكاد أسمعه السامى والدى

لا يأس عند الموت من فرحة (٢) حواكرك
فلكي سمره (٣) هب في حري سمي وسم
وسحب مكرود (٤) وصحل ومسك ٥
ودح حطب حيف من ٥ ف س س ٥ هب
ونش - - - - - لأمي يعني مسته رب ،
وصبر يد م م ب ر و ع فرمن نو امجد
وبرح من روح ن - - - - - طم (٦) لا تحبس
فذل رسولاً ميموا وولاً سعيد مسعداً حمى وصبر
ام - أموه (٧) ويمض حدى من م م مومة من الكهف
وصاحتني السعادة ورهني . التوفيق حرت ر ق . وصحت
الن . وانت م ر حر

ر هذا لطلع أنى والى كما كنت أنطاع أنى أيام كنت في
 بهد صيدا . ورت على الألفى بأحد الدواوس كى أنسبها
 على ما به بها . وه أحسب أن أرمى عدولى منى . واكدب
 أنى حاسى حتى لم يبق أنى . واما ميد أنلة . برزى ما يس
 على أناده طامة . لا ولا من تح لهم الطاعة . حيب رمت
 الثمراس وعاودى الانتكاس . وبرت منى الألامية . كما تفر من
 رالت به الدنيا الدية . فعادنى همومى وأرهب أحياء ومافها
 بعد أن هلت مدبل على وسيلة فلا أحد منها معيا . ما صنعت
 أنى أدرسها لادها . وأطامها حقيقتها ، فأحدث من كل روص
 رهرة . ومن كل شجرة ثمرة ، وصرت أسهم في كل من ومطالب
 همت أعاية وريدة

وردى مسادى المدييه ، أهل العلم ودويه . ويا أوى العرفان ومن
 وية . عدا أسكون الزهان . ونعم الدون ، محصورة صاحب
 الح والضح . وموم ماضرة . فى مسأله وصعت لها حائرة
 من كنت حجه دمة له . حصرت الدار . وقد كستها حلة
 حار . وعلم هية من الحلال والوقار . ومد عصت الناس .
 عم حتى شهر من مداس ، ميت نصى . اكتساب الزهان :

لاستعين به على حوادث الملوان^(١) ومنا كمال الجمع وانعاد
 اللواء، قام فأتته سائر الأكل من حمله في هذا مجلس متعدد ودل
 أيها العالم الفقيه الذي في دكانه من شبيهه
 فتما في قضية حاد عنها كل قص وجر كل عتبه
 رحل مات عن أح مسم حر بقي من مة وأيمه
 وله روحه أسا اح سر أح حص لا تفره
 خرت ورص وحر أحوه ما سعي لاوت دور فيه
 أشما ناخواب عما سأت فهو من لا حب وحب فيه
 فتضاحت الآراء، وحي وطنس الحذل، ودنى كل
 حخته، وفي مشاء محخته وفيه وهو اسدد وهرح^(٢)
 بهم الطارق، فطاش سب في كل ود خسر،^(٣) عن
 ساعدى ومات لأن آو انفتصف العرب وحي تمر
 وحاطت سائرهم وسالى، دألا على الخير، سقطت رسة
 من محدثا^(٤) حطت وبك حواب ما سأت
 أن دالميت لدى قدم الشرع عا عرسه عي ريمه

«١» انلس وانبار «٢» أى لم يصمو في أقولهم ٣١ كتب

«٤» أى المعارف بها

رحل روح الله عن رصاه بحاجة له ولا عرو (١) فيه
 سم مات الله وقد علفت (٢) مه ه خات ناس يسر دونه
 وهو اس الله يعير مرء وأحو عرسه بلا تمويه
 من الاس الصريح أدى الى اخذ وأوى ربه من أحيه
 قد حبس مات أوح للرو حة عن الرب تستوفيه
 وحوى اس الله الذي هو في الأ صل أحوها من أمرا ناهيه
 وعلى الاح الشفيق من الار سوما له كميات ان تكيه
 ه كى مى الفتيا الى يجتهد كل من سعى وكل فيه
 فنام الجمع حالا واسو ليت علي القعد فكنت به كل
 سو وصد وحر حب وكل رمى لظرفه ويلحظى نصره
 ونا آندأ كبر الناس فرحاً وأحسهم حالا حتي وصات الدار
 تيب من أهلى ما يلقاه القائد المعوار وقد عاد فأرا منصورا
 حملا لواء الطمر والمجار فتوبات الجمع طربي مفارح . تهوى
 به اشتوة . ويري هم روة . وتهاد مسراب . وتنقادهم
 زنجاب . ولم أدر أن حظي ولما نص في ليله أحد رجع المهرى

فما كاد خرد ذلك اليوم يشق وصبحه يتمس حتى اشمت بطون
 الارض عن حياها الي حياها المقدور وحان وبها اذ اشتمت
 الميران في حاب من البرة واحد الصراح يعو من البيات
 ولا تكاد وهن الناس مكاتب واحدا ترها استطيع ويتاف
 نيار حضها لمدلهم مد كان يوما عموه ثصروا

وما راب نه رتعلو حتى اندلع له ما وبرى صررها نحو
 درما عمت نحول لريرة وحفا قد أصب سهم شاككة ارمى
 عهيم الدار وفوص اخدار وجمعها تناص من فوق أنص فلا له سم
 في ولا حديد حاد ودمع الكل صعية الير وحده حطي
 عه روايه وكفى ادك اوى من السنة يير نوحة قد
 كتب عليهم

ان حضي كدقيق يب شوت وصعوه
 ثم حاءوا بحفا ووم زيج يجمعوه
 صعب اذم علمه ول قوم اركوه
 ان من أشعاه رني كيف تم سعدوه
 بل رأيت أعج من هذا العجاب وهذا اليوم قد حدثت
 في لاسان أسان الكسر لا سمعيص عمن مذهب وأزاني

قد وفقت فسأعن عما قريب كما لدحل الحكماء ^(١) وعى
العلماء ،

وكذا قد أشعيا من الليل الأوام ^(٢) وحان حين الانصراف
فودع بمصا بمصا على ان لمتى في الليلة الآتية وفيما أنا سائر
نحت عن اعدشئ ملقى على حاب الطريق مما لا اعمد لئلته
وحدوني بك السبل فمصدته فاداه «صرة» يا عسوية الشكل
تقريبا ففاب يت شعري رى لمن هذه وهل هي دوصوعة
من قصد او فمدها أحد السائلة وأحد ألتفب عينا وشمالا علي
أرى من يستلدها فله ارأحد أفو كرتها ^(٣) بمصاي فادأنا نصوت
قد سمع منها سم سكت ففبت لوقتي وتولاني الدعر وفات
أكر طي أنه عفربت كما يقولون أرادني هروا وسحرية
مأحرت قليلا ثم دوت منها تاية وأرجعت الكرة مرة أخرى
فكان لأمر كسابقه ، فارددت حيرة واستعرانا . سم وطدت

«١» هذا ما به العسر والفقر والحكيم والعالم من أفقر خلق الله
ولله الفضل

د ورب العالم أجمع عى وحاهما فما أسقى بنى الحكماء
«٢» لاوام بالصم حر العطس «٣» دفع وصر

العرم على أن أرفع تلك الصرة يدي ، فما كدت أقصص عليها
حتى وحدها ثقيلة فوق ما يحب فلما بيستها اد هي بأواب
كبيرة بعصها فوق بعض من أطلس إلى سدس إلى استرق
وتحت هذا وذاك عين ممسوس فما كدت زيل طبقات القصر
حتى طهرني حين حديث الولادة وبالأحرى (اقيط) قد
أنقث به يد التقاء ومطامع الفساق ودعاء الزباء إلى ساحة هذه
الدار وهو فيها من الرهدس

ركان هذا الوليد على حدائمه تتجلي فيه حمل الخمسة مثلي
الحسم مقتول الساعد أفي الألف دوارهم وني أخاخير أهور
العيير فتارك الله أحسن الخلق

رأيت ذلك فأشفت عليه من اسم الصبا وهو حيه
وفسيح الخافقين وهو مراجه ومداحه . وسدات عليه ستاراً
وقد كان حمالة فتا ، كأنه من وئذان الخور العين وقد نحت حس
وكم كانت تود أمه أن يكون كالحا لاسفاه . وكأنه كان ستور
على قد أفاق مرفوع يده الصغيرة وأزال الغطاء شاحصاً بصره
بحو السماء كأنه يشكو حبه وأسر حبه يقول : ربي أي دس
أيته وأنى أتم حبه حتى لمت كما يأتي أخضر في الصريق ربي

أين اي اين امي فأعنيهما كما بلعن الاناسه وأقتص مهما لنفسى كما
يقتص الله من الخبارة ، أما كماهما ان يحارباك حبارا ، أما كماهما
أن يأبيا انما ككرا ، أما كماهما أن يفعلاترا ويأبيا امرا (١) اد
أما كماهما محامة امرل حتي يعمل حوا (٢) كيرا ، وأبياي كما
تلقى النواة أعاني من الآلام ماأنت به عايم ألا بهما من العذاب
صعقن وأرل عنهما حجارة من سجيل (٣) مسمومة (٤) وعبر
مسمومة فتحمها ما هتيا حررا »

أه ياي رد علي من ولدك سفاحا ودع تر الدعاء عليهما
ما استطعت الى ذلك سبيلا وهما سب بعسك وشقاتك أنه ياي
صاعب الهم وامدد يدك الصغيرتين الى وتيهما فارعهما
ولا تأحدك في دين الله شفعة ولا رحمة عساك أن تحت بدور
الفساد وتستأصل شأفة الفسق ورسل الحراب

أيه ياي مسكينة والله امتك فكم من احنة وأطفال علي
سنا كلتت دهموا صحية الفصيحة والعارفمر النسل وقل المولود

(١) فضيماً ومه قوله تعالى (سيئاً اذا) (٢) دما (٣) وة) فالواهي
حجارة من طين ضحكت سار جهنم وحتمت بحام عليه علامة (٥) عرق
في التتب اد قطع مات صاحبه

وَصَحَابَا لَا يَرَى سِوَى الْآلَاءِ وَأَحْدُودِ
أَنَّهَا إِلَهَاتُ الْإِلَهِاتِ الْمُسَكَّنَاتِ ، حَوَاطِيكَ فَاغْفِرْ لِي
وَعُورُوكَ دَوِيكَ

مَدَامَ لَكُمْ لَا أَصَاحُ اللَّهُ حَاضِرُكُمْ مِنْ أَحْطَى فِي بَصَرِي مِنْ عَرَضَاتِ
مَادَامَ لَكُمْ لَا أَكْبِرُ اللَّهُ مُصَاحِبُكُمْ عَتَاتِهِمْ الْعَاشِيَةُ فَلَا يَمُوتُونَ
أَمْ رَحْمَتُهُ الْإِلَهِاتِ فَلَا يَمُوتُونَ عَلَى سِوَا مَا يَعْلَمُونَ ثَمَدُوا رَمَحِهِمْ
فِي صُدُورِ أُمَمَاتٍ . وَفَعَلُوا الْإِسْقَاتِ حَسَامَ طُمَاتٍ . وَعَقَدُوا
إِلَهِيَّةً عَلَى وَادٍ (١) عِيَالَتٍ . كَمَا يَسْتَوُونَ فِي كُلِّ سِمَةِ مُثَابَرٍ تَوَفَّ
وَكَمَا يَسْقُطُونَ فِي كُلِّ حَيْثُ تَوَفَّ بَلْ تَوَفَّ الْأَتُوفُ

رَبِّهِمْ هُمْ هُمْ وَبِـ هُمْ عَدَابُ عَظِيمٍ (الأمس ٢)
سَمَ أَرْحَمُ الْأَرْحَمِ وَهُوَ كَلِيلٌ وَتَسْلُ عَيْنِيهِ وَهُوَ كَضْمِ كَمَ
يَسْتَسِيمُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَهُوَ كَمِينَ وَهُوَ خَفِيفُ حَبِيرِ
عَاطِلَتِهِ وَسَامَتُهُ لِلشَّرْطِيِّ حَيْثُ يَسْمَهُ فِي الْإِلَاحِيَّةِ هِيَ تَسْمَهُ
وَمَهُ هُوَ دَائِمُهُ فَلَا حَوَاطِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

(الليلة الثالثة)

وما أقبل مساءً أيلتما البائنة ، وحن أو ان اللقاء ، حتى حرحت
 وو'فيت المقام فلم يكن الا اريداد البصر حتى أقبل صاحي
 متنادنا مراسم التحية وأحد كل محاسنه القيت عليه سؤالاً طلست
 منه يان حصفمة فقال « هات همد القيت حبراً وحيداً محرراً »
 فأت ما رأيك في الرار ، قال حراب الديار . قلت والعرس ، قال
 أدعى لدهاب الفلس ^(١) ، فأت والمأتم ، قال للبروة والعبي ميم
 وأن لا أعجب من الناس كيف نامت بهم الحال حتى عشب
 أنصارهم وطمست قلوبهم فحلت عليها أكمة ^(٢) فلا يفقهون
 حتى أقدموا واعلموا فيما عنه الشارع هي ، من حمله رار تمام
 اني مبرحان عرس قد أعدت له المصارب والاعلام ، ومن مأتم
 ر حانت له الطافس والسطا تداس بالاقدام وما يدوس الناس
 لا الدرهم والديار . وقد استمحل الخطب وحل المصاب فأصبح
 الرار من الامور التي لا يؤحل احلها ، بل صار واحب التحية
 كاه من حليل الاسمال وعظيم الفعال وانشر ذلك بين السود

(١) المقود (٢) في حارراً

لا عظم من الامة حتى حارت الرجال فيه رب الحبال ، وعد
 كأنه امر عادي يعرف المرء لأجل حملة ميمها روحته حل ما
 دحر دون ان حتى من وراء ذلك الارضاء روحته وحر بها ان
 كانوا عدوه ولا عرو والله يقول « ان من انساكم وروا حكم
 عروكم لاية ومهمه (الآن) اديء لار وما هو
 رحن وما هي

أورد الله عرو وحل كبير من في الأرض اديه على حن
 و هم حلق مكهور عين مكاييف اتعادية الانسانية وحم
 حاما لطيفة ا سروو شكاو كبير من الاشكال
 اسكتهم هد عاصيح ادو تشرح عدم لدية من يتقل منهم
 وهو في عرره فوجب لاعتد - ثم وانتم موحودون ووحود
 انكارن حوه

واكبر من من عشم كبير من القصص وخرت
 ه انصورن في صور محتمة سكر في دهم شئ من سات
 فاد من حرة ككب اعدرويه وري شجاءه يحقق مصره
 من راد من حن من ارسوه هروا وسحره فعتوزه
 لامكار ولسطاعليه اذوه ووحده

والذي ثبت لدى العلماء والباحثين ، ان ذلك انفعالات
 في النفس تتجسّد فيها الاعصاب وتتشنج ، فتصيح على غير
 عيها فيقال للجهل فلان به رر والا اذا كان ذلك من انعمان
 الخ فلما كان الامر اعم في المدن منه في القرى . ايس ثم انار
 لا فارق بينهم ، فابك لو فارت من الخاتمين لو حدث فردا كبرا
 واحتلافا عظيما فيما يرى الرتبة بعده من أفتح الوصايا بحيث
 اصبح اذا وصيت به كأنهم احمر في طريق يداس بالافدام ، وان
 ذلك معية اشرفها كما اذا أتت بالحشة مية ، ترى احصية
 بعده من الفجر والفجر يرى منه فعمدت الى شد سواده
 والاحد بيده فئس العمل

واسائل ان يقول : اذا كان ذلك فلماذا يري كثر
 من هؤلاء يتكلمون عمالا عهد لهم . فيلون القرآن وهم
 ورسول القريض وهم برون . وبسجون عمدا من درر الكلمة
 وهم باليون (١) ايس ذلك يستأنهم من اخي ، وقول
 له ، ادعني رسلا ، فان ذلك لانه لا في نظر الله الذين لا يقيمون
 على حقائق الامور فتعزهم الطواهر وتخدعهم المطاهر من ماها

به هؤلاء واسمعه غيرهم ، أن هو إلا كلام مر ناداهم وطرق
سماعهم مرة بل مرات عديدة فعلق بدهم احفاه تراكم العمل
وكثر الفكر فظلم في الذاكرة حتي اذا هاحت وانقضت عنها
سجائب العمل وغيوم الفكر ، احد في الطهور ، وما انسان
يظفر ذلك في لحظة فقد الانسان فيها افكار الدنيا وشواغلها ،
واللو كان الامر صحيحاً كان على ما هو عليه ، فأنا لم اسمع
تصريره مسامحة مثلاً رتات الخيال أو مات ربوداً . أو تكلمت كلمة
حسنة . ولا نال المانع من ذلك اذا كان اخن هو المتكلم

واد صرف النظر عن المعمول إلى المتولد واجمع
'لا آتيس' الكرمتين حيث قد ه إلى في حق الانسان ، وحاشا
لاسان من ماء مهيبي وقال في حق الباني « وحققا الخان
من مارح من در » فقل لي ترك كيف يمكن جمع الـ الصديقين
ولتوميقي بينهما محال الله ابها لا تعني الابصار ولكن تعني
منور التي في الصور

وأني سارد عليك حكايتين . سمعت باحداهما وشاهدت
لاخرى ، فأولاهما أنه بروح قتي من تروا تربية حقة فأرازل
عن عقله سجانة اقبل . امتانة وشيقة القند ذاب مال وعد ،

فأحانه ذات يوم عند اوثته من عمله ، نالها رارا ، فأطهر الاهتمام
 بأمرها واستدرجها ليتنت من الامر ، حتى اذا علم الحفيضة
 استدعى (١) فتى له يرسله الى منزل « الشيعة » طاهر او في الباطن
 ليحصره كمانة من العصي وأحد بلاطها ويدعو على ذلك الحى
 حتي اذا حصر الفتى بعصيه . ناولها روحته وهو يسول احرص
 انها الحى والا ادفتك الموت الرؤام وما زال يصورها وهى
 تصبح ، وتسعيت معاملة أياه انها سعت وان تعود لعلها أبدا
 فأين اخن وابن الرار ، أهرب من المعصاة وهو قادر على اعظم منها
 اللهم ان هذا خبل عظم وثايتهما صمى مجلس في منزل الفقير
 لم تحتجب عى رنته فأحدث تنويع وشكوه من الحى والرار
 وأن لها ثمانية عشر حيا وأمس رارها حى في ري قسوس
 فتوسات اليه بالى واللثيا ان يتركها فلم يقلل وانها تود عمل بدلة
 رسمه كما اسواه فقل لى ربك ما هو حسنها حتى يتحمل تسعة
 عشر حيا ولما يتراحمون عاينها براحم الدباب على العسل ، الخالها
 فهم لها شقون وفي حسنها راعون اللهم لا فأنها افصح من فرد
 أداما عمي القرد

وما تم كلامه حتى واحته يقول الآن أريد منك أن أفف على ما رجع بالإسلام للهقري حتى صعب شأنه وأصبح القاصر على ديه كالنابض على الحجر ، وصار الناس عمياً عن الحق فعدلوا عنه وعدوا في هرج ومرج فكلمهم ثقي ^(١) ومثق ^(٢) فقال

أن الإسلام ي على أساس مكن كمثل اللسان راحة للديا وسعادة الآخرة . فوائده العدل ودعائه مساواة سارت الناس وإنه في مبدأ الأمر سير الطل اللسان . فلم يميلوا يمة و يسرة ، ولم يخذلوا عن أراه وهسه ، فلما كملهم ود ^(٣)

هالمهم غيرهم فكلموا المسيطرس الحق علي كسير من حاق وما زالوا كذلك حتي حاف من بعده حاف أصاعوا ، أصالة وأمعوا الشروات . أترفهم العم ودياتها . وعرفهم حاف الحياة ومهمها ، واستعلوا بأمور دياء وتعالوا فيها واسوا إلا حرة وما ادكروها . فتعرفت كلمهم ودهت ريحهم ^(٤) فدعوا اعصب من الله ورسوله . وصار كل مهم لا يعمل سوى نفسه ودهت عنه الأثرة ^(٥) وحلفها الأمانة ^(٦) وأمسوا في بحر

(١) معط (٢) محرون فان استق يبرع الى "شر اعيطه وءثق بصيق ذرعاً لاحماله (٣) فاق (٤) فوهم (٥) من الايبار (٦) حب النفس

الصلالة يسبحون فلا يوفطه ما يرون من الآيات والعبر
ولا يحرقهم دفن الآتات والاحباب ، ولا يعساون سوارل
الحدان ، ولا يستعرون ^(١) اعى تدمع ، وطرف مدر وترمال
ولا يلتاعون ^(٢) لماحة تعقد لصحكون عند الدفن ، ولا
صحكم عند الرمن ^(٣) أعرصوا عن مديد المواد الى اعد
المدب . قست فلوهم وكان حايداً مبه ان خشعوا الملك حكم
المرله في موله ، أنه يأن الدس آموا أن تحس فلوهم لدس الله
وما رل من الحق ولا يكووا دس أوو السكتاب من ممال
فطال عايم الامد فست دس ، وسمير مبه فاسون

حماً كان الاسلام كعمود من اساس الحق من حوله
فهدمهم صراطاً مستقيماً ، فطال دس الرمن فلوهم ومالوا الى
دوسهم فأرصدوها ، واحتج صوره عنهم فأصبحوا لا يهون
وفي بحر الظلمات يسبحون وانقطعت ساسة الولاء في الامة
دس احاصرس واصيص فلم يذبح الا دس لحدها القديم ، فتقوم
معوجه ويسدد حواه لتعيد أيام غره ومحمد مرسمة خطواب

(١) سكون (٢) الاشاع حرفة انقلب من الحرن (٣) نوع من
الرقص

الصالحين الأولين مع أن غير من الأمم يد مات عطية من
 عنهم أصواته التي مل وأمو الكتب في مراقبه وذكر
 عنه وأسروا حذاره حي يرمه المستون في مدارس المدارس
 وعلي آية "س في الخس حتى مسح هؤلاء على مواء
 ود راعده له وسو ماء متد كرس أعما حية وان
 د رمر خليل لعل وحين حصل

أه كن فان عه وهو لأوي ولوك والاد لا عر
 وسار الكير مهمه لا كراه وترأ كل عمر بين موه
 حتى دام ومساعد لأصحة لا صرولاته في الامتار
 عه لا محسة بالنس والسن عن ماضي ولا ته من
 في احاصر

وهم عرف الأخير - حيد وان له حتى سس سمع
 خماوا مو - فسد في محويز وحرار وحوو يرسون
 التي وسون له سم على - منه ليس طام الامة متد - ذكر
 كن ماز والاحرار - سكر حديد فيمرحو - فديم
 وأو كل حراع حدث عه مهمه ان اقضع اسبه
 عن لام المحاوره في معنورة أنوا عامه وفاقوه في

الصناع والمعاملات وغيرها وأن كل أمة تركت مذهبها القديم
وم تنظر للحدود ولم تحار حيرانها هطت وانحلت واحل نظامها
وبل لسانها ما يشبه ذلك أو قام عالمًا عا يماره ، إلا ، لا ، فقد
حمدوا وفي فترة الزمان على الانحسار العسيرة المدعة ، وأسرفوا في
روايات الخرافات الدينية التي دسها آحاد اليهود وأسدسوها
تسفيًا في الدن الخفيف ، ثأوا بها حرائرهم ثم أورتوها من بعد
حيلة المسامح من أجل الصدر الأول وعنه أحدها أوائلك الذين
تصدوا لأساسير العرابية ، حتي كذب اكبرها يكذب بعضها
بعضًا وكيف إذا قام قائم ينظر في كتاب الله تعالى معونه من
ذلك وأرموه باتباع ما وضعه عنه التأويل الاقدمون حتي اعدوا
من المقول السليمة وكتاب الله وفأونه المسقيم فصعب فيها
ورد العلم وذهب منه وفي قشره ودهاه ، وضعفه فصر عنه ما وعمي
أصرا ، وهن من العظام

بني أن هناك من الأسس ما جعلها شي القلوب عابيد (١)

الاحسام دتروح الرجل منى وثلاث وربع غير مراع ما
وضعه الله في سبيل اناحة دك من الشروط ثم يعيل بقله عن

إحداهن فياها عيطاً ويقتاها حمداً ، ويعلمها بذلك كيف تكيد
 له « وان كيدهن عظيم » وكيف تنعم منه فتجوبه في مسبا
 وفي تربية منه فتعديه للملأ انكرهية لأحييه من أبيه
 فتشتعل نار الله . ويتسع ميدان الشجار فتتلاكم الأما وأدأه
 فلو أن لرحل انتصروا على ما أمأحه الله بقيوده ما برل به هذا
 الملا الذي شنت الحوج وقطع صلة الأرحام . وما وحد الله
 أعداء ملأه من . وحصوماً لا سبيل إلى جمعهم ولا المريق
 بينهم

وكيف لا يفسد حالهم ويرجع به الزمن ويبرهم من دل
 أهل الشقا . ومد أطاوا أمد أومة الأبو . ومواصلة السبو
 وطول الأصرار وحمل الأصار . ومعاصرة إله الأرض والسما
 فتساهى فيهم المصوق ومتانة العمد الحسن . ومما حر
 شيوهم حصول الماء في ساحاب الميسر والهمار
 بل كيف يطل المرس يوماً مورق وقد ركه صاحبه فلم يعمده
 وحماه فلم يرده . ومنه في رعه ، عددا يطل على حاله بله
 لا ، ولولا مناه أسسه وأساسه الحق كان له يوم من أثر
 مظلم حبوا نار من المائهم الأولين خبوا روح المربعة مسات

طوبته وحسن موطنه واصبحوا الأعداء ديارهم أعوانا عليه
وكيف يحب يا صاح من مصير هؤلاء أو يستعرب ، وقد
تسأوا في حجور المسكنات ثم ممرهم بالسلاسل ثم لا تكاد
تجد لأحدكم صديقا مؤمنا أو صديقا وحدا . وسب ما يب
إذا قتلتهم من المسكنات اليوم من لا يم عن الرآن شيئا ولا
يعلم لديه ورثه ولا يؤدى ركة أو ربح صلاة أو يذكر الله إلا
في حاجة أو مرض على أن كبراهم لا يستحق أن يشرب
الحمر وساقى الخدر لس^(١) امام أو دد . ان قد يند لأحدكم
السكن دهاوا^(٢) ما رما آء على سرهما ووعلى آره لها وعصاة
وضع الظلم ان أيدى ابرياء فيعديه بالما من ممروحا على
فصل عليه من الاخلاق الدمية والهاب الشائنة والعقائد
المسدة . ماشا الاطفال مسطورس على ما فطران عليه حتى اذا
ما كبروا وشوا لم يكونوا بالمسكنات الخميسيين . ولا بالكفار
الصالحين عراهم محسون في المجموعة الاسلامية ومات في
الخمسة إلا أذاب من كل أمة . وواعون في كل دين وملة .
مددس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء رحمون . فإلهم فيص

بيدك والمسامير ردالا أولى ناس شديد يتشلونهم من وهنتهم
وقصوة من ومه وماتهم حتي يرجع ابناء معييا . سمع
فانصراب راعدا اي علي أن يعود في النساء الثاني

سمعت قصدا دري لأضيء من اليوم أوامى وأستوي من
كبرى فسطنى فبدا أنه سائر في الحريق لا أوى عماني
د طرق سمعي صوت متقطع ، لا أكاد أفرجه منه أى مقصع
بعات نفسي آداً مصعية فاداً به صوب امرأة وكان هناك
شكاة في منزل يابغ منها صوء كانه شعاع من أمل ناس

مادني حب المعرفة الاستطلاع الى النور من ذلك معرفة
لذلك راء آثار رحى بدوهم وكأني منهم معبود لسانه المعبرة .
ولدت مكس الرأس ، وأوما كانه احشب مسيدة
لا صد انعددة رءاه ، روح مليحة حسنة

يصاء اسحب من قيام تعرفها ولعيب فيه وهو وجه اسحب
لكنها فيه بهار ساطع وكأني ايل عليل مصر
ناف كحد السيف فمادة الدلال فانه الحرف

لها من صاء نر من عير مريضة

ومن مصر لرحا حصرة ححب

ومن يانع الاعصاب قد وفامة
 ومن حالك الخير اسوداد الدوائ
 وفم كالحاتم ونعر كالرحيق المحتوم
 أسيلة محرى الدموع هيفاء طفلة
 عروب^(١) كايماص^(٢) العمام اتسامها
 كأن علي فيها وما دفت طعمه
 راحة حر طاب فيها مداها

وحد

معدى يسمي باسمه فيها مقل
 اذا قيل لاحد الشتم ملط
 علي أنه معرى به العصر موانع
 وانس له دب سوى الحسنة
 يطل اذا أدي لما منه صمحة
 تلذها أنصارا وتنعم

وايه أطراف الناياء واه

أيدي من الأخطاء بل حريوهم
وعيان كأتروق ما أنار للماشق طريق الحب وهو مطلم
واصاء إيل المحر وهو منهم . وحيد كاتريق اللحن ومصدر
مشرق المحر ناهد الثديين

نه كوكما در كاهما

ركبان لم بداسا من لمس مستلم

صانتهما استور من علائها

فالماس في الحل والركبان في الحرم

حاطبه ناسان قد جمع من فصاحة المطلق وبلاغة القول
تجلى في كلامها رقة الشعور عارحة كحدة الاسد لهصور
وقد قام يماصل عن نفسه ويدافع عن حياته

أيها الروح ألام هذا المادى . وختام تمنع عن العوادي
ومتى الى رشدك تؤوب ألام هذا السير في دحي لاييل ، أما
يلحقك الوحي ، أما نظرك الكري . أما يسكر في عرسك
اتق الله اتق الله في روح قد أوقمت حياتها عليك وفارقت
أهايا ودورها اتقول لك ليك أيها الروح كم تسر وتمرح ،

وحلفت من سكي وهو أترح . ابق الله في صنية كافراح
القطا^(١) لا يعرفون الصواب من الخطأ ، أمالك وحدان
فتحدث عليهم كمهمون ايمادرك ، ويقولون ايسمعوك ، واكذك
عن السمع لاه . وعن أمرهم ساه . ماذا حوا وما دهم ، أفعول
وهم لما راوا في المهد . أحلقته ويرد موهم ، أأحرحهم ، وترد
قهرهم ، أدزت مدرهم ويود هلاكم ، اللهم أن هذا العلم عظيم
به أنها الروح واها^(٢) لك سم واها كم هيتك فلم يته .
ودكرتك فيه تذكر . ووحشتك فلم سطور كتي وركت توني
كاه من سخط المتاع ختام على الحسب أفهم ، وعلام على العسف
اصدار

عصف الدرهم والديار ، وسر من حدزان الماه وساحه
النهار . ما أن طاب من عسر معشاره ايمفق على روحك وفراحه
سود وحيات وافسمر . وعلتك كاه واكهمر ، كاه قد طاب
مست لحوال أورع في نفسك التي بين حديقك اللهم لا هذا
ولا ذلك وما هو أمر سهل عايك وواحد
أحار لك الدس وقد فرانا أن نكمل نفسك ولا نرماك

عرسك، وردب الطس بدة فأسهره وأسهره ياتظر فدومك
 و نام ولوسة وأفلات وقد طسح على شديمك الرعي أوسمته
 به رصرًا وتنتا وكنجا كة منك أيها الروح أصر إلى عيالك
 وأحر حطيم نام صيرة وهو يموث. أم أين أي أنى سمع (١)
 ورفد كبرته وهو يتلوى من الخوخ حتى يسمع صير أهوا
 في صمه كما يصغر في الكهوف وأنت أين موالي نأكل
 واشرب ولدوا حرب. لآت اشد مسرة من احجارة وول من
 خدره ما يتعجر منها لآ تزدن كل من (٢) وه سودي
 أي. أريد أن حول وماله ربي أي لا وه وويصمتني
 لأسباب وأن رأت هون ما يكون على رة تمنع عن هد
 "طس والى

تأ (٣) - كيم معسر الرحن كيم حن من خين وابعان
 تصابون من المرأة أن كون طاهرة لدى عيته وشمه أهله
 الفسق والشورر تحجرون على المرأة وتصيبون عيه، وما على
 امرأة من حجر فان كيدها يلاق حجر، تصون ن ديب
 هو الدواء لا لال هو على المقيص داء عيه وحيير لادو. أن

«١» السبع الخوج «٢» كساة عن الحما «٣» حصر، كيم

عَمُوا تَعَفُّ لِسَاؤَكُمْ ، قَيْدْتُمْ بِالْحَلَالِ مَا افْتَنَعْتُمْ ، وَحَنَنْتُمْ إِلَى
هُوِي النِّمَسِ وَمَا ارْعَوَيْتُمْ ، وَصَوْتُمْ إِلَى الشَّهَوَاتِ حَتَّى عَرَفْتُمْ
وَفِيهَا سَجْتُمْ ، فَعَرَقَ مَعَكُمْ الرِّيمَابُ ، وَحَارَسَكُمْ فِي الْمَوْسِقَابِ
فَهِنْ وَأَنْتُمْ سَوَاءٌ فِي التَّرَكِيَابِ فَإِنْ عَدْتُمْ عَدَنَ ، وَمَيَّ حَرَحْتُمْ
حَرَحَنَ ، وَلَوْ فَعَنْتُمْ لَمَعَنَ ، وَاسْكَنْتُمْ كَمَا يَرُدُّونَ سَمَّ حَانِبِهَا فَوَاهَا
وَاعْرِوْرَقَتْ عِيَاهَا ، وَحَرَى الدَّمْعُ فِي مَحْرَاهَا وَكَأَنَّ هَذِهِ الْآلَى -
وَدَّ أَشْفَقَ عَلَيْهَا فَأَمْلَعَتْ وَرَبَّهَا عَلَيْهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَالْحَلَالِ
تَحْمِيهَا وَبَلَسَ بِهَا تَاحَ الشَّرَفِ وَأَكْلِيلَ الْمَحَارِ وَكَأَنَّهَا مَدَّ شَعْرَ
بَعْدَرِهَا فَتَنَسَمَّتْ وَاسْمَ لَهَا الشَّرَفِ وَسَجَدَ لَهَا الْحَجَرُ فَطَنَّ
دَلَّكَ الْعَمْرُ الْإِلَهِ أَنْ ذَلِكَ مِنْ أَحْلِهِ - وَرَأَى الْفُرْصَةَ سَاحِحَةً فَخَنَّا^(١)
أَمَامَهَا كَمَا يَخْنُو الْعَدَا أَمَامَ مَعْبُودِهِ وَابْحَدَرَبَ دَمُوعَهُ كَمَا
يَبْحَدَرُ الْحَجَرُ وَمِنْ طَوْحٍ بِهِ مِنْ عَلٍ^(٢) وَقَالَ ، رُوحَتِي الْآنَ
حَصَصْتُ^(٣) أَحَقَّ وَطَهَّرْتُ الْحَيَّ^(٤) مِنْ إِلِي^(٥) مَا سَأَلْتُ بِحَقِّ
مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، عَمْرَأَنَ دَائِي وَالتَّحَاوَرُ عَنْ مَاضِي سِيرَتِي
فَقَدْ نَبَتْ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً لَا مَعْتَبَ لَهَا رُوحَتِي هَيَّيْهَا إِلَيَّ ، أَقْبَلِي
عَدْرِي وَرَبِّي خَالِي وَاشْفَقِي فَقَدْ عَلِمْتُ مَا كُنْتُ أَحِلُّهُ وَالْأَفْسَاسُ لِلَّهِ

لدى اليه اصرع وله اهل ل يعمر ما مدم من دنى وما تأخر
 فمات هي له م اليوهم لا ريب ^(١) اليات همم اللهات مايتساء وهو
 رحم الراحمين فكان لصحابه ابلغ من وعظ الوعاظ وانمد
 النفوس من قول احكاماء ونحت من حال النساء وارحال وان
 سرور احاطر حمد الله شاكرًا

(الليلة الى الجمعة)

ولما كانت الليلة الرابعة لاجتماعنا السابعة ، وافيت اهل
 . ومنت اراف قدومه وانتظر شجوصه . حتى عيل صبرى وله
 اتقى في موسى مريح وبهمت معادرة المسكن واداه قد امل على
 محل وهو من اخوفى وحل . خوف الوصه خاف التواء وما
 ماداما الحجة احدى لا اعتذار فمادان

يا حي احامل صيمي	دون احوى وهو ي
ان كين ساءك اطفى	قد امسك ودوى
وعمر دك هدا	واطرح شكرى ونوى

ثم أحدا تسامر وحاديا أطراف الحديب ، حتى امتد
 بها الكلام الى ساحة العلماء والحكماء والخطباء فقات له ، انصف
 هذا الآن امتين لى رسائلك الله ثم لم يؤثر فى الما وعط الوعاظ ولم
 يقع فهم لصح المصحاء فى هذه الانام فلم يولد السلوب ولا
 قلل من الخطوب وكان كلامهم صيحة فى واد أو كن ماذى من
 توارى فى الالحاد مثال

انما استجاب دعاء الداعين ومسئل الله مول المائين اذا
 كانوا من المتيين انه ما هو مؤول . ولم يكن دعاؤهم ووعظهم الا
 رياء وتباهر بوردع واصلاح ، وحنا فى الطهور واه ، السات
 فلم تعد دائرة النساء الى دائرة الوجدان . خطب الخطيب وبعث
 الواعظ كل يوم الى كل حطة وعمرى ونحدر ومدر ووسر .
 ويعول اسوا الله وهو عاص له لاد يقول ما لكم بقاعدكم وهر
 حومة حمل وصد أمدرهم على القول أعمرهم عن العمل يصف
 ذلك خطيب حورم من الرنا وترب الحر وهو ماع بها مدم
 عاها يساس لها الاوفات وتحيى لها المرص حسب اللهم الررنه
 والرصاه وهو نائع سلع با وحامل ردايلها بها هم عن المعرو والسعاة
 وهو هار مشاء سمم عتل بعد ذلك رهم محص على السعى وعمل

خير وهو مكسال معلوله يده انى عمقه اسطفا لها في ميدان
العرور وساحة التره ر يده عن القسح وخس السول وهو
عنده مايح واده رحيح ، برعه في الحح وكمته المرأة
وفيه الدرهم ومروته وصاه ماين حدران الخاب وامواخير
وكاه عيل عن موقعه وعارسره واسى

لا به عن حاق وان ملة عار مايك دافعات عظه
فوا انصف الخصاء فسه وحاسوا صبرهم وديتعو
تحت الشهور الماس المرواسول مسك المكار الكاره
على الماس ما للسحر على ربح وخطاه الماس سر ح وهما
ستصانون موره وهصاها يسير عيه

وبعد حدثنا حيف عن اساف ان احصيت او نوع
كان لا يصر ماكف عن ممر لا اذكر وثمن من مسه ملة
فيه ، من ذلك ما حدثنا ه راوون من ان خطيه من حصا
مساحدي الصدر الاول من الاله الا انهم في ص لة جمعة
عص الشهور والاعوام رفيق وكان ملك حبيب لا حب في
سوى ولو كان فاشي في ماس وشو الكلام يومه لمعو عنه خطب
ماس ذلك اليوم وبهاهم عن التعالى في المهور ما فيه من مصار

وانه محملة للشروع ومغالل للنسل وهو أول فناء الامة ، وان
أفان مهرا أكرهه بركة فتعصه رقيق سامه الحسف مولاه
ورحاه أن يحطب في الصدفة وعتق الرقة ولما حات الجمعة
المائة ومُ حصب وما سئل بل حطهم الرق بالحيوان والسرور
بالانسان أعاد عليه الطاب سائله ولم يكن هذا الامتناع أوداك
الاء عجرامه أودوعا وأما كان لحاجة في نفس يعقوب
قصاها ومد كان لا تلك أمة (١) ولا عدا فأحد في سر الرقيق
له وم له الأمر فأعتسه بعد وهو احوح الداس لئمه وما أنت
الجمعة المائة وحطب الماس في الصدفة والعتق ثا كاد ذلك
الرقيق يباع دار مولاه الا والشرى تسعى لمساه وانه صرحرا
اعد ان كان رقيقا فأس ما ذلك الآن انك ان رمه مستحده
ين الصور في طي الاكمان

هكذا يا صاحبي كانت الحال اما وقد اصبح الامر على
المحو الذي ذكرنا ثا اقول فائدة ولا تحتد اي طائلة

هم قائما فتعلمت بديله اذ لم يوف كيله وقلب له هل
هل ارفعك فليلا علي ان تريدني مما اوبيت عالما قال لك ذلك

على انك ان تستطيع معي صبرا ، وكيف تصبر على ما لم تحط به
 حبرا ، فإني ان شاء الله ستجدني صابرا اولا أعصى لك امرا
 فاطلاق يدعو عدو الظلم ^(١) واما حله اخطو خطوات من
 فر من الظالم ، ^(٢) حتى دأب اروصة من الراس قد نامت
 أرها رها ومد السكون رواة على ارجاء ، فالتأنيذ فيور الليبية
 كخفافش الذي يشبه في طيراه حيوطا حريه سوداء يتأذى
 من الهواء واليوم الذي يشر أحجته وسدر من مكره مكان
 مائل على سحرة نامية ذاب اعصار راية عوف ، يهتف قد
 محبت دواء البرع من همت حرم وبيت أوارده على صابر
 فكان دراية لا راع زئفر اسيف وارتق السطال
 فاكسها طرا حسا ورواءهم فامع ، سرور سقته
 به لمد أدات اصرا أدال شجرة حتى بحرنا من رجود
 وهي نس اناق

قال الأعلات ان استطيع معي صبرا فمت لا تبت
 بعد ذات أسرا سم اناق حتى اد فمت صحصح ررم

أصبحاً وسيماً أفيحاً فيه كوح قد رل به وأقام، شيخ وأهله
 قد ايمت لحينه وتقوس طهره، انصص عاهما ولا انحصاص
 السر، وسل سيمه ولوح به فتركهما حتتهن هامتن وشحين
 الارواح، فمات وقدا شعر بدن لهدا أتيب شيئاً ور يا (١)
 فقال ألم أقل لك ان استطع معي صبراً وكيف أصبح على
 ما لم يحط به حبراً، فمات لمارسالك بعد شيئاً، فلاله محقق ياهدا
 وانما لما حتى اذا انما فرية وحدا برصها (١) هماراساً نادماً
 على روجه فأجاب به عي هامت لتدحذب ثأك كرا لا
 أئتمده ولوشة لا تدمت له، أحرراً رلهدا فران به، لك
 سأأهلك بتأويل ما أتت به سايه صارا

اما الشجرة فكانت ررار علامة مد تعاند على الامام،
 والاحياء تحت أعصابها تروقة ايعافدا ناراحياة الدياويو مدا
 عليها سعير الآخرة قد سمعت سديهما وعايت أمرهما حين
 ررت هذه الخديعة في الماسة المرة (٣) وقد

أطلق الطائر فيها سجع مطه

ما بين مختلف منه ومتفق

و"الحل اسرق ما ير" الروح ١١ حفظوه
 وانه د ديب غير مسترق
 ودد دا ارد معترا ماسمه
 راسر حس المص و ساحس الحدت
 و - س - سحج "سلكه مرممة
 والخير يسجع من يبه وون نت
 ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R
 ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R
 و ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R
 السيق ر - ر - ر - ر - ر - R
 السارق ر - ر - ر - R
 ما ر - ر - ر - R
 وكي أ - ر - R
 وضة ر - R
 واما الحار

١ سحر من أي نوع كان ٢ في حريان ٣ الاحتناء

٤ لدحيص، اللص ٥ نصيب

فكان لمساكن يعملون في البر يعيشون بما يأتي به من الآخر ،
 وكان وراءهم ملك يأخذهم اكل هزيمة لاشية (١) ، فيها فأردب
 أن أعياه حتى لا يمتطع المحرى وما أيت شيئا سكرًا ، ثم افرما
 على أن يعو في الالة الالة

وما أنا سائر لمياء البيت ، رهل مي اللب مشيب على غير
 هدى وطيات طريقاً أعتمد الاياب منه ، ولم أ كدافى من
 ذهونى حى وحدت سى فى أرو ، كدرة التماريح ودرور صيفة
 ملاءة فأحدث أسير سيرا وثندا حسية الوقوع فى خطر ، وفيما
 ، كدلات ادلحت سى بعد شعكا كانه امة الحائط ، وأرسلت حديد
 اصرى وأرهمت أدنى فاذا الاثثة نهر مسترسل فى الحديب
 وكان يدور حديبهم هدا على انه ارم على سرفة مارل اعى قد عاب
 ربه هذه الليلة انجمعوا على سلمه وسهه وكان أحدهم حير المظلة
 واد حرا لصر ، اجمعوا مما يهجه على أن يمتسوا ما يصلون
 يهه سمها (-) اخبر على ألا نخوها ، ثم ذهب ابراب الطريق
 حتى ادأ حس شطرب يداغم رفيفيه أعطى من الرمرور ما انصوا

عليه ، وذهب الاثنان فتسلقا الخدار وعلمنا مساعدة ودعا
 مصرأياها وكانت حالية من المصنعت الحديدية ، ودخلا مهابا
 وكنت على نية من أن لأأحدا هالك سوى الحمر الذي ذهب
 فاسرعت كحية (١) الماء حتى أيا - المائدة فدحات مهابا معهما ،
 كحية تسمي لا يسمع لها ديب ، حتى اذا أيا - حجر دوة الدار
 وعرفة مناتها ، عالجها حتى امتح . فاداء - اناءة على سريرها هادئة
 مطمئنة ، فتركها وحملها : حيان ومتمشان الحجر عابا يعرفون
 على ما تمر به الاميون من مال أو حلي . ولم يجد سوى ركبت
 الثياب ومطاررات الالاس ، فعادوا يقطاها خا ، دل على مالهات
 من علة الكدود وقسوة الاثمة . فانتبت وحلة لانه لى
 كلاما وولاهما الدعر . وإدراك شهر حها في يده سكيما
 مهددا اياها أن حياها في جودا السكون . وذهب هـ رموس
 في صياحها وأناءا وكأني بها قد ملئت حرج مرها - او حظورة
 أمرها وشعرت في فعمات في احية قولاية - متها وعى

١ حية الماء دفعه فان العرب اتقه الماء بأحياء بسرعة اياه
 والدليل على ذلك ما به ابن المعري يصف عاملا في روضة
 مراكب المساحي في حدودها حتى يدل سبب حية ماء

هذا يفظاني ، أيتكما عهدتما عليّ - أيا لاحتى أم رؤياي ، فصل أحدهما
وما رؤياك يا فاحرة ، مات اني رأيت عسى قد دحات حديقة
عناء واسعة الارحاء برية التربة طيبة الهواء ، حور - من الزهر
أحسسه ، ومن الماء أعده ، ومن الطير أحمله ، ومن الشجر أبعده
فيها عيون حارة مياها - ازمة ، طورها عاردة ، أشجارها نائمة
أزهارها راهية رايمرة

فياحسها من رياض عدا - وني صونا اواها

منى الماء فيها علي رأسه التمهيل أقدام اعصابها

طاب عمرها وآت أكابا ، وها الروح (١) ، الزمان ،
والحب ذو العصف والجل داب الآكام فيها من كل فاكهة
روحان صنوان (٢) وغير صنوان - من ريون ورمان ،
واعصاب داب اواها سمرها ، ٣ محسور - (٤) وطالها مصود (٥)

« ١ » الروح والرحمان صان من الله اب دي الزائفة الزكية

« ٢ » داحرج نخلان أو نلاب من أصل واحد وكل واحدة

منه ، صو « والا مان « صنوان » وأطع « صنوان »

« ٣ » شجر السق « - « حصد الشجر قطع سوكة « ٥ » مرصفاً

وطلها ممدود، وماؤها مسكوب، فيها القمارى (١) تعرد
 والطواوس ترهو وتامب فيها وفيها مالا عين رأيت ولا
 أدن سمعت ولا حضر على فاب بشر شعلت احوس حلالها قاطعة
 طرفها وقنواتها، آكاة عرها قطة رهرا لها، حتي آتيت الى
 عدير طيت ماء هاسجار الورد والياسمين عاترف منه عرفة كلها
 الماء الساسيل (٢)، ومحمد شجرة يابنة مثمرة داية قطو وبانامة
 فتافت سسى ان تكل من اثارها لب صحة فتساقطها وياما
 أنا أحى المر وقعت عيان على قرة حتها أشهى النمارر أحالها
 مددب لها يدي خايبى توأى رأتى القدم وهويت أنى
 أسفل فأسك من من أعصها وتمست، وجمعت أصبح
 « اميوى ادركون » برلى السلاء وحل فى النوت
 يكما اءات تفرز . المد مهبث السسيل فاعى عيه ولا
 تحس اؤسافدا استمت مكربى ودهاني فدهنتها وخات
 عمارها فلم تمدوا من عياح . ورأتى من فداأت مواها
 عوات الخجرة سرت شها حية شهر عذاري في نى مهددا
 ياها كما عداها من نى هل فلم عداها من الاستسارم
 « ١ » من « صبور حسة صوت » اسم عين في لحة

فأوثقتهما كتافاً ثم دھت مسرعاً إلى الباقدة حیث وحدث
الحفیر الذی اقترب منها لیرى ما هنالك ، فاولته بعصاً من متاع
البيت وهو لا یطش الا أنى أحد رفیقیه وفى تلك اللحظة
أفل الحیران یتساقطون ، فختیت فرار الحفیر عامعه فلا یقع
علیه أیه شبهة أو اداة مع انه رأس البلیة ومسع الحیاة فأمسكت
بحفافه وسفته حیث یوحد رفیقاه ثم حصر رجل الامن فساقوا
المجرمین الى السجن مکبأین فی الاصفاة وقائلهم یقول « هذا
حراء من یصنع بهسه معبراً لتفسیر أحلام النساء » فیاللاس من
ذلك ویاللا من من حنطته ، أعد هذا احتلال وعبر ذلك اءلال
وکیف ناع من الحارس الذی أمتته الامة علی أرواحها وأموالها
حب الحیاة فلا برعی قواہن السلاذ أو یراب الله ویبسط حق
العباد . ثم دھت الى مسکى وقد تحقق لى کبیر من الروایات
والافاصیص التی کنت أسمع بها ولا أصدفها ، وکیف أن الحراس
لهم دخن کبیر و کثیر من السرقات ، وأنا أردد المل العامی ان
سلم المارس من الحارس حاءه بركة ركة ،

الليلة الخامسة

فلما كانت الليلة الخامسة تقابلنا وحاسنا بعد المصافحة
 فتهادى أطراف الكلم ولعب من مهر الى مهر ومن بحيرة الى بحر
 حتي طرفنا باب الرواح ، فثابت له لعل هذه المسألة من أمهات
 المسائل الاجتماعية الهامة فهل يتفصل سيدي سمحت شاف
 ويان وافي عما يقوله كثير من الناس « أن الرواح من الاحتميات
 ممسدة للحاسة فصيلة للنومية وكيف ذلك ،

فقال الرواح من الاحتميات أمر مدحه قوم غامض تدح به
 وصيلة ودمه آخرون غامض دم مثله رذيلة . وهو عند بعضه
 هباء وعند الآخر شئ ولدى قوم حياة ولدى غيرهم هباء
 ولهمم الآن ما هو الرواح ؟ ما هي أرائكم ما هي خنسية
 والقومية

الرواح يا صاح حايلى التمدد عظيمه فى نصر أبى العلوم
 البشرية المتمددة ، لذا احتمات فيه آرائهم وتسعت فيه قوتهم
 وتعددت فيه مذاهبهم ، معرفه الملاسفة الاحلاقيون أنه أمر
 عرري من شأنه اوران النوع غير الخاس " قوى مادى الخسيف

وعرفه المنتشرون بأنه عقد مدنى بين اثنين ، ولعته أهل الاديان
بأنه سمة وعمل مقدس ودعاه الاجتماعيون والاقتصاديون بأنه
شأن انسانى كريم وحادث اجتماعى عظيم من شأنه اريداد السل
وصيانه الموع وبو برأساب الراحة فى الاسر تنظيم الامور
وبدبر الدور

من هذه التماريف وذلك المصوت رى أن الرواح ميثاق
اشترك وأل (١) اتيق مرم بين الحسن الذكر والانى وممه
تكوينات الاسرة ومن هذه تكوينات المجموعه م انظر م
القومية ، وآس ذلك كله هي المرأة التى هي الاساس ، حفظ
النوع بل هي في العالم تتبرله الرأس من البدن ومصر كبرود سمع
ممه أشعه الحياة تميز القلوب ، ورشد الانسان الى المقام الاسمى
وهي مسع المصائل أدلا يكراد المرء يلمس من اطوار الارص
وكورها ما سصل عن حاجته الا ان يكون رب أسر وأطفال
من بين ويات والمرأة هي الماعون

ونجد أناح الله روح المسكين الكتايات ويا كبح الاحدييات
لاحل التآف والصهار ، والسكن الاسلام قواعد وأصول يجب

مرعاتها، ومن المقرر أن أصول الشريعة العراء أن الوسائل
تعطي أحكام عايتها فإذا كان الابل ملاصقى إلى الموت حرم
وإذا عيب الابل العقل مع . فإذا كان الروح من هؤلاء يصى
إلى مفسدة في الجماعة أو المحلل في الرابطة القومية . أو إحلال
أحكام الدن وسعائره ، دخل في حكم المحذورات . فلهضر
الآن في حقيقة ذلك ومعة امره . لا يكون الروح مودية
أو مسيحية^(١) فهل توصى لولدها الاسلام الذى هو دين أبيه وهو
لدى يحمته عليه الاسلام . داهى أن الاستاء لأزل يودسى الام
وهي تفتح فيه من روحها والمسا ما يرى فيه . من . ديهها
— وما هى ملومة في ذلك — وداسب . وممتنة . داسب . داسب
الله دية أو المسيحية مضموعا حتى . داسب . داسب . داسب
لأنه بعد ذلك أن يصرفه عما نشأ عليه زكوا رحمة . داسب
ومادته وهل يستطيع أن يعاد . داسب . داسب . داسب

«١» ما يسرى على السلم يسرى على مسيحي كأن تكون ردة جماعة
لروحها في المدعى فتكون بروتستيه مثلا وهو مذهب . داسب . داسب
أفباط مصر وفهم مردوا ولا تحادها . داسب . داسب . داسب
والاستقلال حيتنا

لصحيح الآداب وهو لا يكاد يجتمع به الا بعض سولعات معدودات
 من كل يوم ؟ وهل يرحى من مثل هؤلاء السوء أن يشتر
 أولادهن من أرواحهن المصريين على المبادئ الوطنية الصحيحة
 وأن يحسن اليهم مصر وترها والتغنى في الدفاع عن نفسها
 والبلاء الحسن في أعلاء كلمها ؟ أني يا صاح لا أراي في حاجة الى
 الاستدلال على أنه لا يكون تنبؤ من ذلك في مدل رسته أحدية
 تحتقر الاد وأهلها ولو كان مهالها واني لا أعجب عجب الذي رها
 على داحه رعو محاوره بولده وحانه فأناها أمر ربه فأصحت
 هته حرر كيف يتطلع الانسان الى العريب البعيد وترك
 امرو العريب

فما له لا تعجب رعاك ثأء ، ولو علمت ما لعاسه من المساء
 عند رواح العذرتا بل لحدت فكري ما فأني لو ملكك من
 الوصف رمايه فأصرف ما أشاء في اسسائط الكليات ووضع الاسماء
 لعرب المساء لما رصيت لارواح في مصرنا الآن بهذا الاسم
 الذي لا يمتق على حقيقة مسماه . وذلك لدمت الذي لا يدل على
 معناه اذهب لبيت محطوتي اركع لوالدها وارفع الاكف
 لولي امرها راحيا منه ان ارى من سـتشاركى في حياتي وربي

ي وترعي اولادي ، فيأى على كل الاناء ويعد الطلب شيئاً نكراً
 وأراً أداً اليس ذلك أعجب من عحك ، او لم يعلم ان هذا
 امر ترعي لا حاف^(١) فيه ، نكح التاحر في حاوثة والسائق في
 مركبته بكل حرية ولا مراقبة ، فأدارهت لأراها أولاً حري^(٢)
 تراه . وصدوا في رحبى الابواب ويبدوا الاواناد وهل من
 سب في مسح ذنون ومعي ، فإدا ارسات لها مى فقد يروق
 في عيها ما نأيه بات المحصورة معها من حسن المقابلة وطيب
 المراسلة . حتي اذا تم عند السران حرمتها انصر اولاد ودمع
 العداث ثانياً ، فقد لا يروق في عيها انفسه تحتلف والامرحة
 تنسج هذه العداث وأممى الاحميات كبرياء رور
 د وأرور حارداً ، واظف اولاداً في حمله معرفة اخلاقيين
 تسبل عن نحر اتي

فصل ما يري صاحبه من رسات في لعبه يد امره رسته
 «حلامه»^(١) احد اعيانته عند من رؤيتك محبوبة
 وما نحن ملومون في ذلك نعم وان كان من حيف فبناح
 لك ما يرد ، الا ان ذلك مصى اوانه وميق منه لانه ينحار

ذلك الشارع أيام ان كانت الناس ممتلئة فلوهم بالمصائل وبموسمهم
 طاهرة رمية ، أيام ان كان الخائف لا يذهب لمخطوته الا وهو
 راعب فيها حفا اما الان وقد تغير الناس فتغير الحال فمن أولى
 الامور وأوحىها ، صيانة البدن ومنعها عن محاطة الناس ، والا
 لو سمع بذلك لاصحح كاساع المعرصة للتعهد فلو صرح الشارد
 والوارد ، ه مسد الحال ، يتسع الحرق ويكثر السرور وانا والله
 ممن يرى احكامهم أمراً حسناً فأنى امكن لا يرحن من
 تمدر لا سلك أن يلقى رسة ميمر ويرداد رسة عمن ، فعل
 السبل وكبر العسس^(١) وربما^(٢) ما كانت الألفة هب الهجة
 والملاسة محدب المالى وتورب الرهد ، والنش يواغ به المر . ا دام
 منه جمع وعنه اصان وكل محجوة نيس وكل معروضة مهان
 وحسن من هذه الوحبة - الى حق راس سم^(٣) من عيب لأن لا ر
 الفتاة على أحسن ظهورا لا يخل أدها أو ندس شرفها فتكاهه .

« ١ » جمع عاس وهي الحارة التى طال مكثها في مرل والدها بعد ادراك
 حتى حرحت من عداد الانكار « ٢ » قديماً « ٣ » بفتح التاء بمعنى هناك
 واصبها تكون حرف عطف وود تلحق بها التاء مثل
 ولقد أمر على التميم يسى فصيت ثم قلت لا يعيبى

فأن الناس لا عي لعصمه عن بعض ، ولأنه لا يعرفها بالهي
كلورة قط في كيس لا يعرف من أي شجرة هي ، فلا يصف
حسها أو وجهها بيدك يا صاح ما أتيت ألا وأنت عالم لها
وهي عارفة بك وقد لا تنكحها وقد تمت عماها وهذا متاهد
محسوس

والى أساسه كنت دسبت رأيت نامة لك عروسك إلى حملاط
الذي برع أنه حير بسية سعادتك وترعب في الاحديات من أحله
إذا أن ذلك لا تأتي الرز المطاير إلى عوصياغ لك ومهـ لسي
شباك ر ، لست احدها رسيه ترواية لسوراك
ملك تعب واعر لست وما عرب حيث قت دان
تأ فرسيات تر توية عالية فسي وراء انتحاب فتاة لائق به
حتى استدله عيراء فتاة ذات حسن ومال واد وكل فحاطها
المحاطة به دت ركب في أتم ، يطار لها وصولا لعصمها كي
يستطيع ما في عيه من الترية والاحلاق ، ولكها عتب كل
فصل كانت تتوم مسرعة ويدخل حجرة سريرها وتعود نحوه
رائدة ، فاشعل ناله خصوصا أنه لا يلاحظ عليها ذلك إلا بعد

احتياره ها ، غير ان ذلك لا يلبث أن يرول عند ما يراها عائدة
 اليه اسامة العر طلبة الوجه وقد ستمر على ذلك مدة لم ير
 عليهم غير دال خضها لنفسه وى^(١) بها « ولما كان دوام الحال
 من مدح^(٢) وصفاء^(٣) الايام حال^(٤) حصل بينهما امور طرب له
 فيه تنهر معير ما^(٥) له منها فاستغرب راث كيرا . الا انه لامة
 ياتيه وحس طويته حو بها ، عص طرفه وكل عيه ، ولكن لما
 تكررت من هذه احدة أياها في بعض الايام وول ما الى اراك
 فدأمر . لأن وسكت عكس ما كانت عليه أياها الاحتمار «
 فتأت به عند ايها الروح ان أتى امامك الآن هي بنفسها
 وحسب حتى كانت معك في تلك الايام ، فقال ما « ان التي
 كانت منس كات تحمل مى اسأت دور ان اري عها ما
 رددت لان وتسمت ميلا وهرت رأسها هرة اعجاب
 وهب . و عراك لأنت حكمت علي بالظاهر ، أما تعلم

(١) رحب . ٣ . مسجيل (٢) من كيد والعدرتان عند المصطب
 سدت هتم عند ما أثر بهة على "سكة
 ألا عمن عند مع رحه . باع رحاك
 لا يعدن صديهم ومحلم أبا محلك

يعررى انك سميت اذذاك لمعترى كى تفق على حسامتي
وسيثانى . وعاب عنك أن كل فتاة ترى فتى يسعى لاجلها فاما
اتاه أيام الاحتار لا تظهر له شيئاً من عيوبها بل خصها بالحب
والاستار حياءً أن يرى عليها شيئاً فيتركها ويمصرف غيرها
وقد رك لها أراسيئاً ، لان عدم اقترانه بها لابد^(١) ان يكون
عييب فيها وابع في المرأة أمر عظيم فلت لك انك حكمت
على الظاهر وما علم الباطن ، فطاطى نحرك عنه هذا الكرسي
الذى هو الآن محور سررى نراك ، وكان أولاً حوره فى
مركز أي فقم الآن واسأله عن أمرى اشرح لك ما قساه
مى اذما من مرة كنت اعطيتي فيها إلا وانادر تصرفتك
ودخل عرفة السرر فأقص على هذا الكرسي أسامى فأفرع
فيه ثم عصى حتى شقى عيلى ثم أعود طلعة لوحه هاشة
هاشة حتى لا يداحلك شك مى فيصعب مستقيل شدى ما وقد
صرت روحتك ولا مصلات من مفارقتى . وبأند قد
قصصت عليك القصة قعها فى صدرك واحفظها فى نامورك^(٢)
وان شئت فقلها لأمثالك حتى لا تكونوا جميعاً فى عملة من

(١) لا تقل لابد وان ولا تصح حذف الواو (٢) فليكن

أمر المحاطة الذي تتوهمون أنه طريق مستقيم موصل لكشف
ما انطوت عليه الغتاة من الآداب والاحلاق »

و في لائح مك ومن عوارفك التي ترد أن تخص
الاحدية بها ، وهلا تروحت بوطيبة مير عفلها وتحسن لوطيك
توحيد الكلمة فان من لوازم وحدة الامة وحدة أمهات أسائها
وهلا دريت أن رواحك من الاحمية مصيعة للعتك ولصباها
يصبح وطيك ،

فتمت له مالى وهذا — ليس المراد من وحدة الامة مآدمت
اليه ، وانما المراد من وحدتها هو اتفاق الجماعة على الاعترار الى
حس واحد يتو'لون فيه ويتسمون به ، كالخس الأمريكى
سكان أمريكا سواء كان اكبراً أو فرسيس أو المايين أو
مريكيس أصلاً ، وكالخس العمانى سواء أ كان عرباً أو تركاً
أو تر'أصلاً ولا خلاف في أنه مد بوند المرء عريفاً من أو
عربين وراستوطناً لاداء أحدية فلا يألوا هذا في بدل الله يس
هذه عن مصعة تلك الملاد ، وما أمر وشحطون (١) علك ، عيد

« ١ » اسم لرحل عظم هو محرر الولايات المتحدة بأمريكا الشمالية
من الحكم التريطى

ولو نصرت دعاك الله وتصفحت السير التاريخية ، لما عنت على رأيي فان الاسكندر لا كبر ما فتح بلاد الفرس والهند وكثيرا من البلاد . روح الامراء من حيشه بالاميرات من سات الاعداء وكذا حنده ومن قباهم فعل ولو كان الرواح من الاحاديث بحيث تصيع معه "نومية ويذهب وحدة الامة ويحط من سرها ، "فعل به الاسكندر وهو وتمدأ عقل الناس وأسوء . وكذا ان يكون أكر الممارسة به معلما . ولديك ما هو أقرب من هذا . - ايون الاكبر وسيرة مسهورة

ولا ادري ما نفعه وما تأثيره في الامة فأنك ان كنت تريد لداك ان تستلهم اعني اخسرية فهو فاسد فقد ولد له من قوم ريشب فيتكلم لغته وهو اعيد عنهم حسنا ونسبا كما يولد الاعراب في مصر و اسوسرة كثر شهده عي ما قول فشاعا يتكلم اللغة الخرمية وشرقت الشمسية وحوها الايطاية وعربا "الرأسوية وهي دوة عصيمة الشؤ عريرة لركن : حافظ على ستالها حتى صرب ناسها ، مثل في لدفع عن الوطن فم ذهب قوميتها وسأبه في حب الادمم ، تعداد الالمة وأختلاف اللغات طالت الى ذال حالك أيها الاح

متح مالا حتى قومك أو حامنا (١) عليهم فسللت الطريق وهرح

ت السيل

تستشعر الترحيح والسوسنة وعنت سمها لك من
 'لاعة رب' من 'الامه' السواسنة 'لامس' يعيرها من 'الامه'
 ويس وجوده ريد علي فساد ما به 'الحس' فاعلة تتقدم علي
 معولها 'ر' ورعت 'الدول' في محوها 'محها' من 'الوجود' فالصم
 شملها محارره وهكذا 'كافلت' الدولة 'اولدة' مدأمد، واناعلة
 وجوده هو تسعر 'الدول' جميعا على حمايتها وعدم 'لاعتداء' عليها
 فصلاص 'ل' رة 'المدوم' له 'أك' 'الاري' 'أحلاق' 'الام'
 وعادهم فسكن 'احمال' 'أما' وأتى حلتا وأحفظ لعاراتهم
 ولهم 'و' 'سرة' واحدة الى 'الالمايس' مالا 'سهر' لك الفرق
 بهم ويس عرتة من 'الامه' الى 'الاحمال' ولا وهاد عند
 كاهر اسمن 'ملا' ومالك 'ممس' 'لامرف' أول ما يصعبه المحتلون
 والسعمرون في مبادئ حضراتهم 'و' 'و' حجر يصعونه في سلم
 'ر' 'و' 'سبصر' هي لعة فيفتحون ابعاهد 'الأحر' وينشرون
 'عهم' من 'أهل' 'البلاد' حتي 'د' 'هم' 'ما' 'رادوا' 'الدرحوا' السلم فعملوا

ماشاءوا واداسي قوم نمہ و سوسا نامہ ووضہم وحبوا
قومیتہم

دخل امرسيون اخرثر والاس عرب لايرمون عربية
وذلك يدكرتم انهم عرب ومن من شعب بول من مكان
فكر من استصار من سي في ما كذا في يد من عام

ريكمون حمد في حل ديرة لخير و من من رم
أحد حرام في و ولدوا و هيبة نمدة فقه حتى اعلم
الامر في دراد من عا و وراش من في و من
الامر في من من في مع من من من من من
من من من من من من من من من من من من

المن من من من من من من من من من من
و من من من من من من من من من من من
حصات في حاكمه من من من من من من من

من من من من من من من من من من من
من من من من من من من من من من من
من من من من من من من من من من من

من من من من من من من من من من من

كانوا يلصقون الاحداث منهم « أن اللغة المحرّبة لغة الله تعالى »
 فيشكّ الصّغار علي هذه العقيدة حتى اذا أحاد اللغة ووعي وحفظ
 ورعي، أدرك أن ماسمعه في طرّايته موصوع لأعرائه وتخصيصه
 علي حيط له، أمته ايحيط لها قومتها، ولمد عم حقيقة ذلك
 العرب . تلك الامة التي كانت آمد الرواح من الاحاب بحيث
 لا أحد في الاموميس والمعاحم كلمة من عما كان حول في موسمه
 من قبح دات وما أمر ايلى والملك امارس بحرف علي أحد
 قتلت له . وهل عاب عمت أيضا التارخ على ابن النايون الاول
 كانت أمه تساوية ورنى في حدر مساوي والسأ في الاط
 مساوي ولعدى ليس مس ، ومع ذلك كان أكبر حيا إلى
 الاد حكمها اوه ولو كان له أححة اطار وكنهم ورصوها ،
 وكم حاول المرارهم وفق فقال

تستدل بالتارخ وتستمد عليه . وهما يرد عليك ما رواه مما
 هو أثم من دات وأعظم . قال الساضل سامان القاوي الذي بلغت
 الدونة العاية في أمه درجة السكّان ويندى قال عنه المررحون
 ووصفه بوصفهم أنه العدل محسما ، أنى أمر المحدث الراوون به
 قبالا لما استطاعوا كتمانهم ، وكان ذلك هو السلطة السوداء في

مياض صحائفه فقد تروح بأحذية من الروس أو البادقة حسب
 اختلاف الرواة وكلتا الامتن من أعداء الترك ؛ فأحدث هذه
 الاحذية نلعب الادوار وتنعصه في ولده اعبرها وتشيعت لامها
 وعادها طمعها فب عروفا الدم الاحنى وسرى في شرايتها
 حب بلادها وتعلب عيها ميلها العررى تسقط رأسها تحت اليه
 كما تحس الناقة لعصيلها ، و رالت به حتى قتل ولده محمدا الذي م
 يرو التاريخ يمثل له من دين أولاد الملوك والامراء انحرمت الدولة
 منه واتحل محله ولدها الذي رتبة تربية كلها كراهية في ثوب
 صداقة ، ونبت فيه من الاهواء والاحلاق الفاسدة ما شاءت
 وكل من أمره أن صمعت الدولة في ايامه ورحمت القهقري بل
 وهرمت فعلا في موقعة ايباتوس سنة ١٥٧١

ولا أحايي . . . نفسي . بعد كل هذا . أداقات انك لا رعب
 فيها سوى حم لها الخلاب ، فتصحي في سبيله كل شيء . ألا أن
 مصر ابي حشرته يحيي عليها أساؤها الذين تستحبهم الشهوات
 وتملك نومهم ، مضرت . تلك المضرات الاخلافة التي لورفع الستار
 عنها لتعلمت كآبها محوور شمعطاء

وقلت . . . ها سيدي أي أري كما يرى عيرى أن لا عيب

تكون تلك الروحة تكره اللسان العربى ، وادافرس وتعلمته
 من يكون ذلك كمن هو معطور عليه وهل العربى كالمستعرب
 فيعيسى سوك وأهمهم يتعاطمون بألماط مريجة فلا أرضاً قطعت
 ولا ظهراً أنقبت ورسمت أن الوطنية تلقى بأولادها بين يدي
 الخدم والمراصع ، وسيت أن أمر المربيات من العادات الى
 حرت الى بلادنا ساقها الينا الأحاب حديثاً فعن ليس عندنا
 فان التي بعض الوطنية نرامن اسائن الى الخدم والمربيات ،
 رأيت "مشراب لى المئات من أحباب الأحاب بين يدي الخدم
 والمراصع . وهذا مشاهد محسوس ، ولا أرى من وجهة أخرى
 أثر لثبات الفروق التي عدتها وأكثر من إيرادها ، فان
 أطعمنا هوق أطعمهم في "الموة . ودكاه المصرى وفطسته معروفان
 عنه من قدم الرمن . كما وانه تشيط فوى يعمل الليل والنهار ،
 لا يلحظه الملل ذو صبر على المتاعب يكاد يكون معدوماً في غيره
 من الأمم . ولو لا ما قيده الرمن وأحاط به من السلاسل
 والأغلال فيود الاستعمار وسلاسل الفتح ، لرأيت منه ما منه
 يضير هؤلاء فرحا

وكانى أطأت لك الحديث واحاله كافياً لمصححك وهدايتك

مقتنعاً بما فلتته وتأخذ من بي حاسك من العتبات اللاني هن أحق
بك وأنت أحق هن ، والاقربون أولى بالمعروف . لأنك أن
تركتهن كثر فيهن العالسات وصرن عياتقياً علي كائنهن فيملن
اني التكبس علي اي وجه كان ، فيم المساد ويسوء الحال
فتكون حبايتك علي الانسانية والشرف أ كبر من حبايتك
علي وداك وفومك وتدر دك وتغلقه وأن أحسات قدعه هن
أمتك حتي لا تكووا جميعاً جهلاء . عسى الله أن يرشدكم ويهديكم
صراطاً مستقيماً

ثم أفرقنا علي أن اعود الاليه المدة . ورتلي كل وجهه حيث
أراد فيممت وحيى فل الخلاء والقياء حيث لهو ، عليا والسيم
ليل فادا لما اشبح منفي علي الارض كنه من ايديا يان ويتوجه
وكابه قد نصرني وقد وفيت وفعه ' نه - ميداء قد التاس
عليه الامر فأحد يكمد نفسه ويحس توجهه كنه ين أعدائه
وحصومه فطينته من أرادل الحن وروح مقتول كما يتوون
أرادني هروا وسحره فاحرحت عذرني وسدتها نحوه
وقصده فتبينه . فاداه السان تحتصر والاحري (مدى في
سياق الموت)

شوكتهم ، لا يزال منهم اراء عود مدال ولا يلحهم ادا طلموا ملال
 سطا امص لاشياء علي در ، وحن عثون في ولعة عرس
 لأحد محاوره الاقرس فأحدوا مشعوا وسأوا ما أراوا
 وكنت الشبهة مع علي رجل متبراحا سي الاعمال ونسكن
 حرامي لالة سلطان ، فاستعوصا لله في ماء وما راك الليل
 يكرور واليوم يحي ويترحي صرب ذاك اشقى شعصا
 حراراع قام بيها على مسقى من ماء فأحدث به صرا ، وكنت
 مارا لطريق شعارها ومعني نمر شهدها وقعة اخال . ودارف
 الامر لولة لامور واستشهد به مصروب برائسكون مارد
 وكيف سكرت وشهد لور وهو يسرته مساويا ومعادلا
 حكم عليه بضع جهات فأنه ذاك رثرها في نفسه وض أن
 ذاك نكية به واشفاه فيه فذهب الى المناشيه وسما ، فمات فوقها
 فتميرت (١) من اعيب ووكبرته لعفاي في صدره كات المناصية
 عليه وحاتم عمره وقلب الامر وصار الخط عصا سمحومت
 وفصى الامر أن أقصى الهية من حياتي سحيما . وكان خارس

يصب علي اللآء صباح مساء واردة يومًا في قسوته وعظاته .
 لأهـ له من المال شيئًا ، ولا طيء حذته رتبه ، فعولت علي
 الفتك بهدا الحارس والحرب من وجه الحكام ، وصرت أرف
 الأوقات وأحمر العرص ، حتي فصيت العرص وحرحت متسللا
 تحت حجج^(١) الظلام الخالك دون أن يراني أحد حتي ناعت
 القرية وحرحت^(٢) علي دار من رميت بسنه وعبانة السعوى
 وكان بها ولد له لم يتجاوز السابعة من عمره فدحته دح
 الأسماء وحتت به أمه التي كانت عارفة في بحر الميام ، وأحدث
 ماشئت أحده وحرحت فاصدا الخضر والمدن التي لا يعرف
 الناس فيهم بعضه بعضا فكت اسير الليل وأكن النهار ، اثلا
 أصح فيتمتع عـ علي العدا وبينا ان سائر داب ايلة ، اد فالتى
 علي حين عردة هي سرية^(٣) من رجال الحسومة الدس لطوفون
 ايللا الملاء . فبحرت الى مررعة فطس وأنا لا أدري أأ الشراكا من
 لى فيها كمون له دري الحطب اذ كان حارسها يقط ، ولما بصرتى
 وقد صرت مررعة طسي ساروا لا هاربا ، وما داني فوفعت من
 الماء " سار وصررت في حيض^(٤) . وملت في نفسى امله

توهم حيالاً لم أرد عليه لان السرية كانت قربت منى فأطاق
 طلعه المارى فأصاب مرماه ، وبعد الرصاص في فحدى حملته
 واستلمت مهدوء الى داخل المرعة ، والمار تقعد في حسمي ، حتي
 اذا أمت على نفسي صممت حراحي ووربطها بعمامي ولما
 بعدت الدار ، وشط () الاراد . سرت والطريق العامة وأطهرت
 المرص في أحد البرة فرني لخالي فأحدثني وذهب الى بيته
 حيب احصر لي معالها اعدان علم حقيقة الحال . وقد ستجد
 ذلك في صندوق صاب مفتاحه ومد احدث في التحسين حتي اذا
 كاد الشفاء يتم والخرج يلقم كأس لدار وحط الخدار
 سالة من الواس فصقت ردعا واشتدت الحال . فدنني رة
 البيت عني دبر . قد وضع في محبا في الخدار أن في سر
 ايحاضه المبح . أيم أن كان محطورا علي امدس شرود لا من
 الحكومة فكر حيروسية احدثي . ومنا بل انايل نمت
 من ماحب . ارالاد في مسارة داره حنية فأصاب من
 حرائي أدى . فحرجت أسرى تحت أسرار الدحي وقد لحقي
 الوحى . افطع المراحل حتي صممت واي واللمت ساوى وصرت

رحب رحب الرحمة وقد أدنى الأم وراى الوجع ، حتي
 حطت بي عصا الرحلة الى هذه البقعة وهما جهش الرجل بالسكاه
 « مترج » لا يس . وسقطت يده التي كان يستعين بها على التعبير
 الى حمله ورفع رأسه الى السماء وشخص بصره الى عالم السر
 وخفاء يستندى داه ويستمطر رحماه وقيل نلسان يتاعم « ربه
 نذكر ادم وعطمت الحررة واضمعت الحجة وساء الظن
 ولم يق لا عدوك أو انتقامك وأنت الى العمواقر وهو
 ب احذر واليق كمي عارب النجوم وبامت العيون وات احى
 انميوم لدي لا تأخذه سنة ولا نوم . فان اعست الملوك اوامرا
 فذاك مسأئيل مفتوح . وحوذك على اللائحس مندوح ، الهى
 ر طررتى عن مات فاناب من النحي . وان سلعتى عن
 حب ث على حب من أختصر (١) ، ان عدتنى فاني مستحق
 للعدب ونسبه . وان عموت فانت رب اخود والكرم ربه
 دفنى برد عموك وحلاوة معمرات ، فانم اكرا هالذلك
 وت اهل منك رباه ربه وهما بلوى الرجل وافشعر بده
 وعنته عزة ربهها فصره كانه اصبر حيال ذلك الوليد يسحب

أُمه ويحوص في حار دمه ، ويده لوحه قد كتب عليها « لامع
من الفصاء ولا ماص من الذهب لدار القاء . فما رادك الذي
برودت به ، وما حجتك يوم اتقى وأياك وقد حرست الالسة ،
وعدم الصيرورع الشاهد وفاصاك الشهيد . يوم لا يسمع مال
ولا سور وم ناني ككاث مشررا ، وترى فيه ديك مكتوبا
يوم تنامك نراية ، ودحطتك الملائكة حافي القدم عارى
'خسدسوص في محار من العرق يوم تدومك الشمس فتصليك نارا
حمية وفي كل حل من حياها سهه اقتصاص وفوس عاب
هناك رأى الرجل مرئى ورأى الاوحة يدور ، فاتمض 'اتفاص
يدعرو لوي وحمه وأوما يده لى ذلك العلام كأنه يستحمله أن
لا يدوفقد دت . وان يعدفقد فرت وان يعدفقد رات وان
برق فقد عاصت ، وان برحه فقد قست . وان يسامح فقد حقت ،
وان يتجاوز فقد كبرت ، وان مرفقد عنت ، وان يرعى فقد
حجرت ، وان يؤمن فقد كبرت ، وان يردسها منه فقد احتضرت
ألا نحق من حملتك كرها ووصتك كرها . أن ترحع عاهرا ذاتي
متجاوزا عن خطيئتي فقد لقيت ما لميت . لميت شر مستطيرا
وعندنا يا أيا ، أه من سوء القلب سوء الخاتمة ووجيم العاقبة ؛

فرحناك دني ثم صحا صحوة الموت، صحوة رأي فيها ذلك الشرطي
وقد أقبل شاهرا سيف الانتقام فصاح به قائلا، أيها الخارس مهلا
رويدا كف سهامك والعد حراك ودعي أعالي ما أعالي، دعي
أفاسي ما قاسي، تركي أبارع ما أبارع، أعد هذا شفاء، أعد هذا
بلاء أعد هذا عناء، ليتي كنت لسيا منسيا، ليتي لم أولد، ليت
أبي عافرا من الأولاد والاحداد، ثم همد وحمد وقال وشفتاه تصطرب
إذا لم تعفروا فافعلوا ما شئتم فما لخرج عيت ايلام ثم امط النفس
الاحير فذهب إلى عالم السر والنجوى فأبعدت وصيته وعمات
بأمره فرحمة الله عليه وعلى من يترحم عليه

الليلة السادسة

ولما كانت الليلة السادسة وحان الوقت للموعود خرجت
كعادتي فأبيت - حتى قد سقى فتاد لما التحية ثم حاسبا
تهادى أطراف حديث حتى امتد بنا المقام إلى التجارة والصناعة
والزراعة والسدة - وما كان لمصر في ذلك من طول الباع وعظم
الأسباع فسأله وهو يقول مصع « يقولون أن مصر كانت
أمر طوربه عزيمة ودولة تدان لها الحوراء لتحطب ودها

مدت غيرها من الأمم فأنشأت السفن للتجارة والملاحة والمعامل
 للنسيج والعزل ، وعمت كل ما من شأنه رفاهية البلاد وسعادة
 أهله ، وتحدث كلمها وتوحدت سلطتها فانصهرت بعضه الى بعض
 يتعاونون على البيع العام فصاروا تارءوا واطفروا تماطأوا ، فاد
 كان لا مراكم ادكر فم تم الى ، افتراق الجماعات المصرية واحقاق
 المشروعات الوطنية ، مع أن مصر هي هي مصر . إذ يتم حماية
 تأسيس جمعية أو اقامة مشروع مد صرف عليه من المنافع
 ما يعيب الحساب ، ومن اليهوديات ما يجر عن وصيه أمر
 الكمام عشية أو صباحها حتي يكون ذلك في حركه ويصير
 في تعدد دالموتي يترجم عليه فأطرق برأسه ماياً وتأوه من قلب
 محروح وكمد متروح وقال

حملت شطري الدهر فدفعت حلوه ومريه وعمت (١)
 عوده فعملت عرصه وحوهره . هه أحد أشد من الصاب (٢)
 عصاصة وإامه منارة من سؤالات هه . فقد أدعى القواد
 فعمره في كل رة أحي أن داف على دريح مصر لا يستطيع
 لأن محب من سكون التعب واستسلامه ، سادير استسلامه

أني في حلال درون وأحيال نالت على الأمم شادت لها فيها
 قصور محد في رياض عدن وقوة وعرا في حدائق حصرو مصر
 وفعلة نظير متفرح في وسط أم سائرة في طريق التقدم
 و"ح ح

حما نك كانت مصر أول مملكة صحمة عرفها التاريخ ، أول أمة
 برعت شمس العلم والعراف بين ربه عها ، كتسون العمات
 وسكسون القصور يؤيد ذلك آثارهم الخلددة ومحامهم التلدة
 في يعى الزمن ويشيع وهي نافية فيية فيما كان غيرهم من الأمم
 - رز الملوك قساة الافئدة - يله - ون الفراء ويتحفون السماء
 و مترشون العراء ، فلاصاعة ولا علم ولا أدب لديهم
 وعرة واحدة الى اهرام الخيرة وعلمتها ، وهيكل الافصر
 وبعته والنسلات وفحامها تنس لما أن هذه الاعمال بايعة
 تدى عديم ورمر لحايل عماية الامة التي خلدتهم وسمو العقل
 فانسى ووة تفكيره وادراكه ، لا بايعة طاعة عمياء كمالهم
 د - اكسيرون فأنه لما كان وقوع المور على السطوح الصفيلة
 نساو - يحعل في مشرها بفعا جعل المهندسون المصريون
 سطوح النسلات محددة وجعلوا احديها موارثا لذلك التفرع

الذي تنوهمه العن لسبب النور ، وهذا من اوضح الادلة
والبراهين على تقدم الافهم فيارى ما لدى اررى بها ، وماهد
الصعب المتناهي وما امور هذا العقل وصوته قد اطفأ دمدن
سضع فلع اعلی الدرجات وما ل أنسى اعلايات ؟

أما يا صبح نوء ما أن مصر اقد فعدت حريتها مند عوام -
تقهرت الر العاتحين واطمع الطامعين ، لها الرعاة ثم احسن
تم المرس في اليونان في الرومان في العرب في الترك ، ثم من
اكتسب منها المدن أو راد اياه ، ومهم من أفسدهم . حتي
تم تحتلون جعلوا علي قلوبها اكرامة (١) ، أو ثقت فيهم اذ
جعلوها عرصا ما يجمع ومسر حلا هو انهم ومجا اقرتهم وميد
أدو في عرصاته مود سياستهم . فمضوا علي معايير البلاد
وتراهم في المصاء في الادارة ، وراحوا في محاربة ولصعة
في ركوا طريقا لم يراه صو عليه ولا سيلا نصع لا
استولوا علي رماهم لو علموا هذا كله ووجدوا ما وراء ذلك من
روح متاخر في الاسواق لا در كما سب اما حيروممد ، نفوة

الآلية فيها وعدم حاج ما شرعنا فيه أو أقدمنا عليه . فكن
كيم شاء الطاع طيناً في سويسرا أو مدره (١) في فرنسا أو
مصور في إيطاليا أو خاماً في إنجلترا أو مهندساً في ألمانيا ذلك
حيرك من أن يكون تاحراً في مصر أو رب مصنع فيها أو
تشديداً وثيمة أخرى فتدفعى الأمر وحجم الصعاء . وأهل بعض
الأمم يستشهدون بظاها وما نالها من المساوئين وحسبهم ومع ذلك
طلت سامة سرية حاجيها يحقق علي روعها عم السعادة ويلوح
فوق أرضها وتحت سمائها لواء التجارة والصناعة . فكم من تركه
« متهم » جماعات وكن يصن أن فيام لها هم نسب غير قليل حتي
« متد » حاجها وتوسع احواها . وكما ترى كثير من العمال
والمشروعات رداد تساعا كما ضرب الأيام وعدت الاعوام
« مقول » أن الامة الحرة كهرس معاق يسير رافعا راسه
يستشقى من صدره « هو » « تلقى » ويمرح في المرحي الصغير الهبي
دون أن يكون عليه رقيب . وعتيده يصده عن سايله وتتمعه مما
يرده وأما الشعب المستعد لصره فهو كهرس يدور حول
« رحي » مطلق اخفيين قليل العيين يسير السمة بتمامها دون أن

ينتقل من مكانه فلا يرى ما حوله فيتسم حظه فيكس
 أنكاشاً ويروى إرواء وقد يكون دأ مروءة تمنعه علي التماس
 رزقة والثناء المصانع فلا يجد من يشد عضده كالشعلة الكامنة
 لا ينفصها إلا احتكاكها فيبقى حامل السرقة حافض الذكر، يموت
 وقلبه معهم بسديد الآراء التي لو بررت للملأ لأ نارت من حولها
 وانكس ما حيلته فم يره الدهر الصاف

ولقد كانت المعاملة التي يلاقيها سطة الأسياب من الأكرام
 أمير علة ، والتجاوز عن الدب الواضح . نعتاً لهم على سلوكهم
 مسلحاً ركموا فيه متى الشطط (١) فاعتسموا بحقوقها ، حتي اذا
 مقبلاً لطالبها . . . يكن اصداً غير أخرى والعلم فترأب
 في قلوب النعم والهيبة والخوف وأصبحوا لا يتحملون المصاعب
 نبيل الرعاب . . . و«مو» أدل ورصوا به ، وحشوا أن تكون
 الكدنة (٢) مع الكد ، والخبية مع الخد ، وستسلموا بمقادير
 وفلوا ان درهما سيديما رعدا

وإذا عمت فوق ذلك ان قومنا . دعاكم الله . مشعوفون
 حداً حب الأديبة والظهور ومولعون تنوشح رداء الرأسة

ولا ولعهم بالمال واليسين ، أيفت بحية مسعاهم ، فاهم أن هموا
لعمل أو قاموا بمشروع فد أعدوا عدته . لا يلبثوا أن يحتلوا
فيما بينهم ، وتقوم ميامهم وتباين سرعتهن ويحمي وطيس حداهن
وتشتد وطأة كلا . هم علي من يرأس هذا العمل فتراهم يتقسمون
شيعاً ويمترقون قعداً ، يهرق المدر والحصى في اليلداء والصحراء
يمسسون ويلصحنون ، يخبثون وروحوون ، يجمعون وهرقون .
وما انفقوا إلا علي أن لا يتفقوا . فرحماك ربي وفصلا برتحي
ورشا بتعي

فتحوم حولهم "صون" . وتصبههم سهام اليهم والتحمين .
وتوداههم العدة والعصاء وقد اجتمعوا أحبالاً أصمياء
ويحيط مسعاهم وتعيص مياه آثارهم ويصحنون في ديارهم
حاتس (١) وعلي ما السرفوا نادمين ولاعب في فشا به فقوما
فريقان ، يعرف أحدهم بالوطي والآخر بالـ راء لا أحد
تعرينه حداً . فهو ليس بالعرب المارح فيوصف بالاحمي ،
ولا بالدهيل فيعت بذلك وإنما هو مصري وليس بها ، ووطي
وليس منه وليس الوطية لجة أو سدَى (٢) فوا حيرناه في

«١» حم له ثر تلبد بالارض وكذا الانسان «٢» صد اللحمه

تعرّيه من الحماة كواحد منهم يشاركهم آراءه
ولتأطرها أفكارهم ، وهو عين (١) لخدم حذرهم وتقويص
أساس «بناهم» لا فائز الله أمثال ذلك ومحام

هؤلاء قوم بها السكون ويتكاثرون على بدخل الاحصى بينهم
يتوسلون بذلك للرئاسة ويبيعون ديارهم ودمهم بيع السلع
ويتدومها غروباً لما يطعمون فيه يصون إليه من عرص
رائل ومار فان وهم لان ارب الملك واعيرهم الحكم . لهم
"شور واعيرهم اللاب

يرد الوطنيون احررة الابدان والاستقلال - نعماء ، ويريدهم
أحقاء شمسها ويؤمنون أن احررة تفضل آمانا وموص أركاء
ولاستقلال يسد آمانا فلا بد أن يكون في رب العباد
عل من حدد ولا بد لجمع من التمسد الأملية لل

يحر الوطني الى الوطن وأمله وهم يصرون الى نصبة
والدير فأس يصاح فجمع الملاح واس مشروعا المحج ومحج
من نارس ايردهما مديب الصحور ونصير الاحدر أن تدمم
الى الامام دانا الدحيل . حاس (٢) وان تأخره الى نورداء قال
من لم اعرف له وصفا . ما كم من مراس . فأس امقرش اهرت

أن المستمر هذه حالها وهاته أحوالها عرفنا حقيقة ما ودعما طعمها
 فهل نطربا في أمرها ونبحثا عما اذا كان هناك وسائل حاسمة
 لاسباب علاجها . واذا كان فما هي وهل من المستطاع الوصول
 اليها ، فقات وأنا شيق^(١) الكلامه أیه يا صاح فقال

لا هادي أهدي من الاحياء ، ولا مرشد أرءى في ارساده
 من الافتقار وقد جاء في الامثال «الخاجة أم الاختراع» فالظمان
 يبعثه ظمأه على التماس الماء ، والمريض يبعثه مرضه على طلب
 الدواء وحاشا هي اني تهدينا الى الوسيلة التي يجب أن نعتمد
 بها وما هي الا العلاج المريح ، والحكيم اللبیه . يداوى على
 «موسد» ويعالج من «لوما» فيصالح ما فسد ويروح ما كسد
 فيه ما حلما حددا . هذا سرعت افكر في انشاء مصنع للعزل
 والسيخ مثلا . فلا بد أن ارد حتى بعد مشروعي وتبرر فكري
 هذا كمت معلول الارادة . صارت الفكرة ككل الآراء التي
 تمر بالراءوس ولا يترك أرا

فاداكات ارادني حية فعاله ، كان لا بد لي من خلق نان
 تنفيذ مشروعي وهو خلق الاعتماد علي النفس . فادانوفر هذا

'خلق عمدي احتجت الى خلق ثالث وهو حلق الثقة بالنفس
 لا متلىء بمكرة القدرة على تمديد مشروعى وحيث لا بدلى
 من حلق رابع هو حلق الهمة لأهص امهية وسائل العمل
 المحقة لعرضى اله مع فادما تترعت ، احتجت الى حلق خامس
 وهو حلق المثارة حتى لا أكسل ولا ألهو عن مشروعى انفيد
 وايس من مشروع الا وتعرضه صعوبات وعراويل فادما توفر
 لدى الخلق السادس وهو الثبات ، صدمت لمشروعى الجراح والعملي
 'العلاج تلك لعمر و'خلق سبب الاقتصاد ومناهجه سميت ، لامة
 وعانت بالشعوب التى محلت بها وذلك ما يريد لانسما وبرعه
 نوطا

يريد رجالا عامير ، هده صسامهم وملك مبرهم قد أخذوا
 من علوم اوفرها ، ومن الموارد حلالها واعدم ، ضحيتها التحارب
 طحن الرخى بها^(١) ، وعمتهم لايم كيف يكون مكرها
 ودهاؤه نصيريين ناسيب السيسة خيرين شئون الاقتصاد
 واحوال الاحجام والعمران عارفين كيف يهيمنون نيين ويسيدون
 الاركان على أساس متن وأس قوى مكس ، قوم الهعد

وأساسه المسادة، وحوهره الحرية وماده الاخلاص في العمل
 وصدق الآية أولئك هم القوم الذين غلبهم النفوس وتمثلهم لما
 مراة الأمان، وحيا على نعمهم فيا ووجودهم بيسا، مسا ومح
 منهم ولكن أن ما هؤلاء ومادا يصنعون انهم ان وحدوا
 لا يقيدون، وان قالوا لا نسمعون - نعيشى كلماتهم وترتفع فوق
 انصوابهم، رعود المدافع وصهير القنابل - قابل العلم ومدافع
 المطبوعات - فتصاهم باراحمية املوهم دامية، يحبه البلاء الاررق
 ويعوهم الموت الاحمر محاطون نارادل قد أخذوا من اقصية
 العلم وحوها كخفة يظمونها بالابواب، وعمرعوها على الاعباب
 سعياء وراء كلمة سافطة من م آمن آمين . وتشاوها^(١) على حركة
 حيرة صادرة من صادق صدوق . فمحس من أمرين احلاهما
 أمر من الصبر وأمن من الصاب اما الصبر على مرارة القهر
 وما الموت الى حق - الى ان تطهر النفوس من ادراها الى
 ان ترد للصناعة لارامها . ألا قرب الله يوم عرنا يوم محديا يوم
 عرحا يوم استقلالنا ، فقد مسنا الصبر وانت ارحم الراحمين ،
 وكان ذلك حتام محته وعاية شرجه فشكرته شكر الروض

بمسر ولسارى للممر بهم بالانصراف واعداد اياي علي ان
يعور في الليلة المقبلة وقد حوت نحوه فسرت وصد الدور فلما توسط
النصف في وحده قد كثر فية المرور فأرحت نهل الخير
والشور، وحادا الخيل (١) بالهال (٢) وعهدى به هادنا ساكنا
من معدو والرواح ودعا عده الهدوء ومسحه السكون ألا
يسر نوايه علي روعه حي يكاد المار به يص أنه في طيبة (٣) الاموات
أو في ساحة المؤمنين ومد أقاموا الصلاة فاستمرت ذلك
ودهشت وما كدت أسأل القوم عن آخر حتي سمعت صياحا عاليا
من شيب وشبان وولوة نساء، من ثياب وانكار قدماء
النساء وباتت عن اسماء ورأيت عجلات كروا وحلا مر
وتمر فأداهم رحل الاسعاف أقست وكأهم مرده حين يتبعهم
رحال الادرة كمرسي رهاا ليسمعوا الحكيم وليصضطوا
للتقى الأثم شقي قد عاب عليه حب الكس (٤) ومذب فؤاده
عب ليسر وهوى احسان، بعدت في ساحة الممر دراهمه
فألمه ذلك وأوحه ورجع إلى أمه سألتها فاس (٥) - عله يسترجع

١ الذي يختص «٢» الذي يصعب الحمل «٣» اسم بلد في الوجه
لنقيلي جعلها قدماء المصريين مدمما لموتاهم «٤» الحمر «٥» دراهما

ثانية اعص مافقده - فلم يحب له طاماً ثملها يد السوء وطعمه .
 طعمة مرفت حشاها فحزحت تسبح في دمائها وحرح شاهراً
 سلاحه وهو يقطر من دم أمه الظاهر كأنه أنى أمراً حليلاً أو
 عمل عملاً سيلاً فياويله

فانقص عليه شرطى كأنه الرحمة نقص نفسها ومسكه
 مسكه حار عبيد وأرل به اللاء الويل وسعته كما تسحب
 كلاب مكمل في الاعلال والاصماد (١) والكل يلعبه كما تلعب
 الاناسة حتي اذا باب تن رفيرة وروى عن الجمع برد حبيبه
 سمع الناس صوتاً عالياً ، وصدي داوياً . لا تبصر قائله ، ولا يطر
 صاحبه . فتنبسوا كلامه واستصوا السماعه فاداه يقول

أيها الناس ، من عاش مات وما هوت آت ، اسمعوا وعوا
 وادسمعوا فارعوا ، احدثوا الآفات ، ومهاوي اللذات ،
 واحمقوا العبود ، وارعوا الوعود ولا تصيعوا الحمق
 من وقد الآباء . أين احترام الامات ، أين مكم الاحسان ، أين
 نعصف واخذان ، أين صالة لأرحام ، أقطعت أسنانها أعيصت
 مياها (٢) نصبت عيوبها (٣) أيسست أعصابها أحقت اورامها

ما بالكم أعرضتم وعن سبل الرشاد بأنتم وما بالكم
 طعنتم وعلى حدود دينكم اعتديتم ولا لأنه كقرنته ولعماته
 حدثتم ومن آية سحرتم ونقوله « وقصى (١) » ذلك ان لا تعدوا
 الا إياه وبنو الدين احساناً إما يلعن عندك الكبر أحدهما أو
 كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما فقل لهما قولاً كريماً واحص
 لهما حياح الدل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً
 هرا آتم بالله التوحيد أحداً واتخذ من سدا وتلق في الحطمة وما
 أدراك ما الحطمة بار الله الموقدة - حراء وفافا كما تعملون
 أهكدا حراء الوالدين ، أهكدا حق الانويس ، احميار
 لاروحاب وكره الاحوة والاحوات وعقوق قتل الامهات
 ما مور عقلكم قد نصاً ولرشدكم قد احتماً

امها الناس ، اطروا الى لمن يروا الخصال ولذسها . واحور
 العين بحسانها ، مرحفة مريية تروا المصور العاية في الخدائق
 الياحة . في الرياض " ، همة . تروا السرر المرفوعة . والتمارق (٢)
 المصنوعة والرداني (٣) المروية . تروا المعه دتم . وله - "وارف
 تروا البعور ، سمة راو حور مسمه سرية صا حكة . تترأ في سياتر

« احسنة تحت امدام الالهات » فارصاؤهن من أوحب الواحات
روا كل ذاك فتروا مقام من أحسن لوالده .

واطرواعن الشمال تروا البران متدة ، ألسها مدمعه فها
عنا . ونظاهام طعامها الرفود (١) ، ونسرام المسار (٢) ناس
اسراب وساءت مرفقا تروا الوحده مسودة والعود مرمة
عيبا عرة ، ترهها فطرة تروا العيون عائرة ، والبوس راققة
يروا وروا شرا مستطيرا وعداد عظما يروا ذلك فروا العاق
نويه مؤدي ووالده قد ترع في سمر وسكن في مرار الحميم
تعالوا وتعالوا أريكم مقامه وموضع اسمه ومقامه من السمر
والويل () من طمعات الهب يتقاب من السمة البران يتعدن
ر ستعاب يعات تاء كابل () لشوى الوحده يخيل له مرأى
مات كثر ما يرى الالسن اسمه على الخرطوم ولسلك في
سلسلة درعا سمعون درعا وماله من نصير ماله من شمع
ومحصاهم ولكن كانوا أنفسهم يطامون أمها الناس ألا حدثكم
خديب ما ان سمعتموه ووعيتموه ان نصلوا بعده أبدا وافص

١ عن لشجرة مخرج في أصل الحميم ٢ الصديد والفيج ٣ اسم واد
في حمم ٤ السحاس للدأب وقيل دردى اليت

عبيكم من النصوص بما أوحى به السلف إلى الخلف، فسد قيل
 أنه كان لرجل مررعة وردها عن أبيه . ذهب في إحدى الليالي ومعه
 سواه استقى من الأرض وردها . ولما حمله سلطان النوم وطرق
 سكرى . يوه . حيث انتهى به المنام وجعل أولاده يسعون
 الأرض حتى إذا رصوا إلى موضع مسامه . عر عليهم أيامه
 فركوه في مده شقة واحدة . حتى إذا ما صحى رجل
 من صرناه وهم من مضجعه وقد رأى ما حوله من الأرض قد
 روى . لا . أبيه وعاب أولاده على تركهم أيع تركه أدى إلى ترك
 مضجعه من الأرض لم ترو بعد . فقالوا له أن من أحل ريكة المضجعة
 ربح من ماله . كسب وطرق الرجل برأسه إلى الأرض
 كانه يستعرض في حياته صور لحادث العاصفة . وريح لا ياله
 الناصية . يرفع رأسه . وهوى . عمو . من مملته . ومع
 لأن هو صورة مكبرة . عمه . نام . أنى . رحمه . في من
 هذه الردة وفي عين . مضجعة . فرحم الله من ذلك كذا
 دن . وهل حراء الأحسن لا الأحسان . من من هؤلاء
 ذنء البردة

ألا . أنى أوصيكم . يؤيد من حيرتني برضى عمكم العزير ترجس

آلا هل بلغت اللهم فاشهد ثم سكنت فلم يسمع له بيان فعلم
 العموم أنه عنهم نأي وبان (١) فألى (٢) كل على نفسه أن يحسن
 لآلوه ما استطاع إلى ذلك سبيلا ثم تفرق الجمع وسار كل فيما
 احتاره من الطرق سبيلا

الليلة السابعة

ولما كانت الليلة السابعة وعسمس الليل واطأت انعشواء واطلت
 الطمأنينة وأدبت الجحوم في عرص السماء كالدرايا على قضيعة
 حصراء وكان النحر قد ولما نور في حيايه الاقحوان (٣) وأصا-و
 المرمون (٤) مل ماريت من أسود النقاب المقلدة الررواء
 فترمت أنقرو وشروقه حيث أحديتأحرلأسير في صوته وسماه
 فكان ومد أحد في الشروق كأنه طاقة (٥) الورد في احمرارها أو
 حداسة وقد رمت قبيل وحماها فعاتها عوامل الحجل ،
 رهو حتى أتته ناور المحاسي كشعر المائدة المسحدي (٦) وعلى
 حيدها السس فكان السرور يتسرب إلى فؤادي كما يتسرب

(١) عاب (٢) اضم (٣) زهر معروف (٤) محمان قريبان من
 النصب (٥) صفحة نورد (٦) الذهبى

ن كرون في عتور^(١) ساحة أو أصابه سهم قد صال السيل
 فمات من زحير^(٢) على واشتد هرب بين الصمير والماء
 وهذا هو حتمت حواي وذاك يحول قد أومعني في نواي
 نيمت^(٣) أصير فر^(٤) وان رحمت في^(٥) على في مكانه واستقر
 فبات من^(٦) يدي دني لا كوس من احاديث

غير^(٧) ن بات^(٨) الحرب المعونة^(٩) ن^(١٠) وصعت اورارها
 حيث لا حصر^(١١) على في تسم^(١٢) انسامة طوت^(١٣) من^(١٤) الام
 ومعدت من^(١٥) السحر^(١٦) وفل مستعر^(١٧) حايبي من^(١٨) اساعة
 رت^(١٩) رعيدا^(٢٠) امرات ما^(٢١) منه كسم^(٢٢) ما^(٢٣) عاكسك
 ام^(٢٤) وسعوى^(٢٥) عياك^(٢٦) الم^(٢٧) م^(٢٨) زدهادة^(٢٩) م^(٣٠) الياز^(٣١) مة^(٣٢) أما
 ولاؤ^(٣٣) ات^(٣٤) دحمت^(٣٥) أي^(٣٦) عري^(٣٧) ما^(٣٨) والله^(٣٩) ذكرت^(٤٠) شيء
 به^(٤١) صرف^(٤٢) لا^(٤٣) اسعارة^(٤٤) والوفيق^(٤٥) سعادة^(٤٦) هي^(٤٧) رؤيك^(٤٨) وتوفيق
 هو^(٤٩) محي^(٥٠) م^(٥١) لا^(٥٢) رهمة^(٥٣) م^(٥٤) ت^(٥٥) على^(٥٦) ولحمة^(٥٧) حايها^(٥٨) صده^(٥٩) خها^(٦٠) بارني
 ك^(٦١) ر^(٦٢) م^(٦٣) محي^(٦٤) ك^(٦٥) قد^(٦٦) حاي^(٦٧) الشا^(٦٨) ور^(٦٩) تي^(٧٠) الطمون^(٧١) ومغسي
 عد^(٧٢) م^(٧٣) حيت^(٧٤) قد^(٧٥) متسيا^(٧٦) دعا^(٧٧) الم^(٧٨) تمتع^(٧٩) البطر^(٨٠) من^(٨١) هذا^(٨٢) الماء
 وسطحه^(٨٣) الاروردي^(٨٤) وقد^(٨٥) ش^(٨٦) مته^(٨٧) حيوط^(٨٨) حاسية^(٨٩) اللون^(٩٠) تتدلى^(٩١) على

صرح من فوائد رقص النضر حيي روية . ذهنية الاساراك و
 ناهت الاواراك و حارات اسناك . وهو ينص من حكم مالحى
 ومن العصب ما يشع ومن السبر الآداب فيه يات ساني
 وعلى ذكر الامم والادوام "هـ" د ، ح في سى وعلى
 سؤال م صرق الادان فهم على السال وست له

ذكرت سيمى الع والادوام من الامداد له الوافى
 بيان شاف برر الع على ح من العصب لاهم .
 أوردة لاجدة " وردة المعروف ،

سلى رية موك من صفة ستح ميم سى
 ورد ه لاهر دك كيه حده عى كونه على عى
 سدر يوم كيت كيدى كرتت يكى عى وخصيت
 كى لاهر دك دك سب مكن سى حصة
 عد حرى من لاهر دك كيت لاهر دك حرى
 تسيم سى ترى لاهر دك كيت لاهر دك

حكره تيمى عيت عترة مصر ضعيف و حصر
 وحدة لاهر دك حصر حصر حصر حصر
 طامى حصة حصر حصر حصر حصر حصر حصر

لأمة ودمهم أحوالها وتوفير أسباب الراحة وعبيد السعادة
 أنى غير ذلك مما لا يكور إلا إذا انشتر العالم وسطع وره فأصاء
 لأفئدة وهذب السوس فبانت كل من سره (١٣) أمراً مضمناً
 وله غير لأن في العلم ومبعض تأثيره وهن هذا صحيح أم لا
 أم الاستعداد للندوري في مؤتمر السب الذي انعقد في
 قسمة (١٤) ولاد البحر ودف حربه من لاطا ان يدوا دائماً
 عري ردة من الأرض ص علي - يوم المعاد والودء رايكوا
 في - ردة كرسية معاً قمر - - - - - غروب
 - - - - - في كرسية في كرسية في كرسية
 - - - - - حصة ربح مات في حصة ربح حصة ربح
 في - - - - - في - - - - - في - - - - -
 مسان حصة ربح في حصة ربح في حصة ربح
 لأن حكومة السيد هي التي تحم - دة ومع ووع احرام
 كبر من حيا - - - - - - - - - - -
 مكر حير من الامتصاص مكر حير من الامتصاص
 حير من الامتصاص مكر حير من الامتصاص (١٥)

فلما اومعت شرًا لار في الخيطة كسب نعيمين وفي الاقتصاص
صياح روحه ، فأتى صدق الاستاء فباءاق وفسر وما أحكمه فيما
قرر وسطر ، فأتى عليا ، ص ١٠ (١) نظرة لقلبها في كيمية الوقية
وكيمية وسول اليه ، فأتى كيرى كفور في المعرض من ايم
في لندن عام ١٨٦٢ م « حدثني اليوم جميع الامم واشعوب
الملتة . بهاد رايو وفاة المسمل ، وابتدئ السادي التي هي
سلس البيرة . بيرة وموضع افتخارها . لاند لها . يعادوا
ماير . احداث بيرة مصاحفة حتمية من بيرة لافى ،
وحدت ل رير عسك يارشي راب ماريه قول ، كور ،
سلس . بيرة بيرة . وه صبح من سلس بيرة من
رير . بيرة بيرة . بيرة بيرة هي التي جعل العمل
كثير من بيرة بيرة . صبح من بيرة بيرة
رير . بيرة من بيرة بيرة . بيرة بيرة من بيرة بيرة ،
وب بيرة بيرة . بيرة بيرة . بيرة بيرة بيرة بيرة
اهل . بيرة بيرة بيرة . بيرة بيرة في رعايته فشارك
بيرة بيرة بيرة . بيرة بيرة . في تميق بيرة بيرة بيرة

المادة معاش ناعم البال عرير الحباب

والحكومة تصفها هيئة تشريعية مشرفة على امر الجمهور
عليها واحسان ، وقاية الفصائل ومحافظتها على أسعاده . وورع
مبار العلم قال فوستر السياسي الانجليزي الكبير ، تعلم ان العلم
غير العفيلة ، وأن الجهل ضعف ، والضعف شقاء . والسقاء
باب الرذيلة رأس كل بلاء ومن ذا الذي لا يرى في المدن والقرى
صغاراً يشنون سالكين مسالك الخربة وذلك امر من العلم
فكيف يرى ذلك ويصبر قرأت ، صاحب مولد لرحل خاك في
الحرث ثياباً من الالبي السما الغلب . ثرى الدمع ، رده حاسود
سائل "عقود" ، فاتحدت منه مداداً معبواً أصف به . ال أفرادنا
وبلادنا واصيب الوطن من العلم ، استعمر الله بل من الجهل .
فقد أحداً منه أوفى قسطاً

في بلادى وبلادك يا محمد . صغار أوج من شيوخ همدان
يسنون في السبل والاسواق . معكشة شعوبهم ملطحة
لادران ولاوساح وحوهم كآتهم تمارح من نصايا امة
وحشية حلت . منهم رُمز يلعون بالكرات البلورية يطلقونها
ومن ورائها يظفون الساتهم تما تفتح له الانسانية وتحمر منه

وحوه المعائن وشر من هؤلاء واقبح واسوء منهم ~~والفاسق~~
 قوم يحلسون في الطرقات ولا تم لهم الا رصد الباعة حتى اذا
 مر بهم نائع قام أحدهم يوهمه أنه يريد الشراء حتى اذا تمكن
 من شيء أحده وحرى عدوا . فاذا ما حرى النائع حلسه ، وه
 الآخرون وحدثوا ما سبي ، فيرجع الرجل ويأسي تحارته قد
 بدت ويحدث رجه فيها . نعمه في حماها وما له ليعب هؤلاء هم
 أشتياء اليوم وأصو ص المستمل وعنده يورده ان الحظ
 وغير هؤلاء شر مكاو كبرأفسه ، صاية وحده لادى
 في يومه ، لو حذرا لادى لهم لا أتيال "عصر" عير عاة
 به لا سر شرو لا ذيب وتو لا تديب قد تدر
 أحدهم امرأة محبة أرزده فياتحه بوحش ويشده به
 حتى يكاد يرعه . ينادو فيحديه اردد له السية وكتبا صرد
 ولأساء الأرفق والبروب فعل محبة ومفحة حـ صر في
 صردى رودة ، زى ولا مدرس تحـ وولا معمه
 تصه شتات حيث به فيتممون فبه بحر حوون ومم به شتي
 الاواب ومختلف الاعاب لأرر وه من طريق شريب وحده
 "مثل حامله"

يذهب فريق من الناس، وكثير ما هم، الى أن الامن
 وسعادة العباد يتوقف على ما تسه وتشره ووراة الداخلية
 التي تحدث على عاينها حفظ الحقوق، وإما هي وحدها المسئولة
 عن كل فساد. ومع غير ملومون في ذلك وكف نوم جاهلا
 أن وراة مدخلية كآلة محركة أو كعدسة كهربائية تفتح
 محرارها الى ورة مواجبة لها فذا وحدث ما ما كان بينهما
 نفس معونه رأيت كنت لا يزال قائمة لعماء الحق الى ان أو
 كبر مع يدرك في أرض مسحة ويحمد نفسه في فله المعاني
 أنسها فلا تست فالامه كالارض والملاح كالدخلية، والندر
 كالمومر والناسر. ون كانت الامة ذات استعداد لها فبها
 ولا فلا خير يرجى ولا أمل ينتظر، وأن متى على ذلك السون
 ولاعود. وغير وند ككثير من اسواين والاحكام
 ومضى ذهب لك ميدان محس محس. محلية والمعارف وغيرها
 السب هو حصو رئيسي في الجسم يبع بالحركة الحيوية اسائر
 جسمه. وهو في وراة وصفاته وسير حركته، ادق كثيرا من
 حايه وعمره فيقوم كل عضو بوظيفه فاما كان هناك عضو
 من لاعضاء وكان به نقص كان كان أسلا مثلا فهل كونه أحد

نصيبه من الدم حمله صالحا صالحا يؤمل فيه المطلوب اللهم لا
وكانه يرفض ذلك الدم قائلا لا فائدة من ذلك ما دمت معي
: " شفه الداحية بالحركة الحيوية في أوارها ومناشيرها
إن هي أصابت فوما هدت عمولهم وسمت مداركهم ، ظهرت
حوسهم وثلاث عريكتهم وسلس (١) زمارهم فمتواثرها
بصاعوا قولها ، أت ما ترحو

[illegible]

٢٠٠٠ ح.ب.حكومة ومديون في عهد الملكة ثانيا

(۱) مَن وسَم ۲ رور عم صبع ۳ وکٹ و من عیرک

الاخرى واما القسط الاوفر من هذا نخص الاناء انفسهم فقال
 نعم لك بعض الحق في هذا ، فان الوالد مأمور من قبل وجوده
 الطبعي بحفظ المولود . وما أن الاسان ذو وجود حسي ، وما أنه
 باطق ذو وجود على من دعاه من حير العدم الى خطيرة الوجود
 لرمه حفصه . وكما يحب عليه ان يطعمه ويكسوه ويتبسه شر
 العورص اني ان يتقدم منه الساعد واستعي عن المساعد ، كذا ان
 وحب عليه ان يعسى عمله انه ن العلم وبرصه الادب والتهديد
 ولا تتركه سد فيحيى علي نفسه ووطنه ميقه اولاد ووطنه
 ثانيا ومانه من ثمة . فقد دل الامم او حامد العرالى رحمه
 الله اوصى امانة عند واديه ودمه الطاهر المتتي حوهره نفيسة
 سادحة حانية عند كل من وصورة . وهو قائل السكلى . يسس
 ومائل السكلى . ايمان اليه . فان عرد الخير اشأ سعيداً
 في الدنيا والاخرة شاركة في وانه اواد وكل معلم له ومؤدب .
 وأن عود بشر وهلى اهمال . سقي وهلك وكان الورد في رنة
 الصم عليه . وكان هن كل والد فادر علي تربية ولده . الاله لا
 والافد الكون واحتل نظامه فهو طبقات متباينة بعضها
 فوق بعض سميه "عبي موسىر والوسطا اعوان والسير المعدم

فأبى يرى هـد السبر ولده وفارة كسده ، حتى تسقط عنه رنقة
 الزور واصير في حل من امر ولده وايس لديه من الوسائل ما يمي
 اليه الا امره ، فص وفعل معتل فات وي تي تعي ، قال لمحاية ،
 التي ان قام مسامدا متح انواله . رحح وه من حلفه بصيحو ان
 لمحاية موحدة لمريد انصرف وبني صربية فارحة تريد على الامة
 ثم لها سمهي اصا دعة مستحدة لمأخذها الا التليل من الامم ،
 سمهي ايضا من آثار اللاحية وهذا متعلق عذهب الاشتراكية
 لدى تحاربه الامم يموتون وفواهم مايس في فلوهم فما احدثهم
 مسهم وما اعتبره لوطهم . وكأهم يمدون ترك الوالد وما ولد
 وكس لا فانه اذا وح على الوالد البيئة الاجتماعية تعليم ولده
 حتى لا يكون عاة عايها . وح على البيئة احكمة توفير اسانه
 وتمهيد السيل له . فتحمل التعليم حر الا شرص ، لا قيد ، لا
 اخر فترال من امائه كل عتمة

وان كان هذا الوالد من صهم المدد مدني الرمتة تعليم
 واه وحق عقابها عليه أن دفعه حيا كم تعرف من يعس ولده
 أو اسقطه حيا وأن قتل النفس والعقل شد من قتل البدن
 وان يهلك الرحل ولده حير له من ن يمت عقله قارسي

الاقتصادى الشهر

« ان مركز المحترف العامل يدي مقدار دخله الى حد انه لا يكاد يبي محاحاته ألا لشق النفس فأذا استطاع تربية اولاده وتعليمهم حرفه ، وهو لاشك عاجز عن ان ينيها من العلم المدرس الذى تقتضيه حسن الحال فى الهيئة الاجتماعية فان رامت هذه الهيئة ان تمتع بهذا المدرس من العلم فى الهيئة المحرفة العاملة وحب عليها ان تنه فيه على بقية انشاء المدارس التحمية (الاقتصاد حره ثالث فصل سادس)

على أنه قد كره كثير من علماء الاقتصاد وبصراء المساواة وحلفاء الاحياء حصر التحمية على اولاد المقراء ولم يوصوا بهذا الامتياز على ماعد الدرس . علما منهم عما يتأتى عن ذلك من الاحس والعداوات وما يترتب عليه من الخس وفساد السوس وتناقر القلوب أذ تقسم الصغار قرو ، فأذا شوا كان مصيرهم لبعض عدو يترتب له ريب الموت ، فقالوا انعمية بها

ومن الدهش ان به مع كل ذلك لا يزال أعداء العلم في مصر يقولون ان الحماية صربية فادحة وحصرها في ذات قولهم ان الامة صرف الألو من الخيشات في سبيل الحدية لحماية

الوطن ووفاء البلاد من كل عدو طامع فيها أو معبر عابها ، مهى
لا تستطيع تحمل الحمالي يالهم من محسوين ، ﷻ والله بالشفقة
والرحمة أولى منهم بالبلاد أى مال أولى بالصور من العقل .
وأي مكان أحق بأصلاحه ووقايته وتدعيم أساسه وتمكين
حدوده من ساحة العلم ، بل أي عدو أعدى من الجهل يحشى
نأسه الأس هو المصعب للقوة العقلية اذهب براحة البدنية
الداعى الى المفسدة المنقر من السوء المنى عن الكمال المسمى
بين أسية اللسان ووحشية اخيوان ، ليس هو يفسد . بل
المحد ويدك أطواد المر ويهدم دارم القوة ويحعل البلاد عرصة
الكل صامع وهدم لكل دارم وسرد لكل ستم وفد قيل «العلم هو
القوة» فكيف تدل الامة أمواليها ورحلتها رذ طارق خارجي
ثم يسكر عنها صرف معشار ذلك لذراء عدو دجيل ملارمها ،
لا حرم أن من يتابع في ذلك لا يكون الا ظهرا معدو فان
بعضة التعليم تتشيع العمول واحدة كخدية من أشد . لأني
أساس قوة احدية وعمد عدل انصاف ودعوة حسن ضبط .
قال «السيران في تقريره عن محمية المعيم لا تدنى في بلاد
الفرسياس سنة ١٢٩١ هـ وحب علي الامة أن تقوم بدى بدى

تأيا ياربه للدفاع والحكم وانما واحبها الاول هو العاية محفظ وحوودها
 الداني من كل عارض سم الدهوص بما تصون به الحرية والملك
 لتدرا عن مجموعها الدوارل التي لا يمكن انساؤها في حالة الانفراد
 فتحصل لهم المافع الوطنية الناشئة عن حسن الاجتماع . بل ما
 وجدت الامة الا لهذه العاية فان لم تدركها فقد أهملت حكمة
 التوحيد ولما كان التعيم خير لك الوسائل أرا ، وحب على الامة
 بدل كل ما في وسعها اتيسيره لأعضائها اجمعين . ولقد أصاب
 الرجل في قوله كذا الحقيقة . فان العلم يقوم بالسوس ويقرأ الامن
 ويسمى (١) الاحلاق ويوسع موارد الارراق فيقل الطامع ويدبر
 العاصب فيصيح الكل احوة متصاميين وكتلة لا يموى علي
 صعدا منها كائن من كان بيد أن الحبل يحمل القلوب فطة واسوس
 مسحة والاحلاق حامية وغيور الارراق ناصة ، فتكنا الاطماع
 وتحمل العافة ائراء علي اركاب الكناثر فلا تحاب ولا تنصام
 ولا أمن ولا سلام فيحصل انقسامهم ويسهل اقتصاصهم
 والتعاب عليهم

وأن اللسان يتناغم والممر يعبر ، فصبرا فمى على ما أصابك

ولا مكسر . وصرا فأتى على ما حل بك ولا بدع
 أيها أيتها النعم حاهر لصواك ولا تحف . وقل يا واردة
 المعارف عني التعم والشرية وحمايه حرا غير حر قل لأولى
 الأمر أن ما يقويه علي الشرطة السرية والعامة لا فصل منه
 الانفاق علي النعم . ولأنه لو كان الأمن لا يستلزم الشرطة
 عارضا وليا في السواصرة ورع حذو هذه الرق أن لا
 شرطة الا مقام ون الخرية هناك هي حاجب رئيس جمهورية
 قتال صيوفه ، باسمه حوة بل حدا عيا ، لذلك ورع حمل
 تلت البلاد . حذو في محاسن العدل واسمعه اعمه مسودة امة
 النعم به يدكروا من قومه في عيهب السجون ومن يدي
 الحاديين سمعهم عني لذلك واوقفهم على ولاجه من سوفي ،
 من الحول واحارى يشتعل سحابة يومه يهود في نساء في
 حصار (١) سود . بينهم ما فيها من فتات : ويك على
 البرعة والسدة يشرب كدر الماء (٢) ورتة في ها هي "صغار
 ورنى الطفل حتى لا يشرب في حجر مسد فيخرج منه فتكا أثما

(١) جمع حصة وهي المصنع يوضع فيه طعام كالثريد "لغة وم شاكله

(٢) الكدر والرق الماء المعكر

قل لها ما أكثر الحرائم في بلادنا وما أسرع أن يقتل الرجل احاه
من أحل دحاجة أو ييصة ؛ وما أقطع صرب العأس يوم الماونة
على الماء قل لها ياورارة المعارف ان مفتاح الامن وسعادة
الشعب في يدك فادله الى الناس حتى تطمئن النفوس وترقى
البلاد وتسعد العباد

وكان هذا القول غاية كلامه وحتام حديثه فلم أرأسلس من
قوله ولا أعذب من كله ولا أبعد من نظره ولا أحكم من رأيه ،
حتى لتحال دنته يقيماً لغيره وفكرته نظرية لسواه ، وفقه الله
لغيره وهذا سمعهم بالانصراف فهم الدمع من عينييه فامحدر مدوارا
(١) وحاراه مآق عيني فأرسل أو لؤا هتونا (٢) وتعانقا عماق
لوداع وتصافحا تصافح ألا نالاق وانصرفا واسان الحال يقول
لو كنت أعلم أن آخر عهدنا يوم العراق فعلت ما لم أفعل (٣)
ولم أسر غير قليل حتى شعرت عما يشعره كل محب من اضطراب
في المكر واشغال بالمال وانقاص في الصدر واعتلال في المراح

(١) اي غريز (٢) هب المطر والدمع اي قطر (٣) لعل بعض القراء يعرب
عن ماله مراد الشاعر من قوله فعلت ما لم أفعل فيقول سئل عمارة من عقيل
اس لال بن جرير ما كان حدثك صابعا في قوله « فعلت ما لم أفعل » قال

عند افتراق محبوه فأردت الطوف بالمدية والسياسة فيها علي
أعتر على ما يحصف ألم نفسي ويسكن اضطراب فكري فعشيت
أنديتها ومحتمعاتها وانديت بين روارها وروادها ولائم لي إلا
التمرس في الخائسين والتطاع للمتسامرين والتشوف لسماع ما
به يتحدثون وكان هناك شأنان قد اعترلا الناس وحلسا على
انفراد في إحدى روايا المكان يقص أحدهما علي كتيب يصصح
صفحاته والآخر مدو صغ يده علي حفته كأن به اشعالا في الفكر
يريد التخلص منه فخطبه حايسه بعد ان وصح كتابه وقال ما بالك
مطأطأ الرأس كأن بك فكرا فاشعل بالك فقال له نعم أنى افكر في
الرواح الذي صار أصره علي نحو ما ترى من الزهد فيه والتخلص
منه واصصح الناس من دفتي قول القائل 'ندي شبهه بأنه حصص
يود المقيم فيه الخروح منه والخارج عنه الدحول فيه ، ولكن ما
أكبر الخارج وما أقل الداخل وهل من علة لذلك وهل من دواء له ؟

كان يباع عبيده حتى لا يرى مظهر أحمائه ثم ألتأ يقول
وما واحد معلول تصعاه موثق لسافيه من ماء الحديد كمول
لميل الموالى مسلم محررة له بعد يومات العمول الليل
يتولاه المداد أت معدب سداة عد أو مسلم فقتيل
ماكر مى لوعة يوم راعى وراق حيبى ما اليه سيل

وحاله صديقه موله. أعلم ان الأيام دول وكل حين هي في طلق
(١) أعوامك خاصة وأيامك العامة كذا نصيبك فيها ١١٠ صاف
وتجمع قليل من الرزق ومن اللباس والشراب وحر القليل من
السل مكتميا سروري من الآب والالرم من الرياش فلا
صرف كثير ولاعب تميل اليك أيام الساطة وحس السداحة
كان الروحاني ميسور اعايته العروة زه سنده العمران

أما ومد ذهب تلك الأيام الذول ناساطها وحامت رماً
غير رمة. ورحل غير رحت وتوفي الاسان فأوجد نحه وأحدث
مكره نوح بسرار وشتي السكليات. فاعلم واترف وتمطاع
معه بعض وضح مارماً بحكم الحكاة وعادة المحارة للكثير
من ان رهدق الروح ودرع عنه طاناً نفسه عدم القدرة
عليه كدرة سته وكبير كلمته فأترف والمعيم والمر الكثير
كل داب عالة ل

وأي أرى أن الجمع "لوسائل وأجمع الادوية العملية هو أن
يسد دور مرض فيه على كل أيام (٢) صرمة يدفعها مادام أعرباً

-
- (١) حال قال تعالى اتركين طنتاً عن ضيق أي حالا بعد حال
(٢) الأئم من لاروح له ذكرأ كان أو اني قال تعالى واسكحوا

عقلا وأدركي أنما من المرأة ، أوسط لنفسه وأقدر على كبح حماها
والترفع بها عن مواطن الشهوات وبؤر الفساد فكان اليق به
وأحذر أن يتجلى عن السير وراء رسول السوء ودير الدمار ،

فإن المرأة مهما تفقت في استدراجه لا تخرج عن كونها
أشبه بالماحر الذي يعرض بصاعته على السوق ، فإن راحت عمادي
في عرصها واستكثر من استحلالها وإن رأى أن يحاربها قد كسدت
وبارت فما رحمت . بك بصاعته واتخذ لنفسه سبيلا غير ذلك .
فلو رأت المرأة أعراضا من الرجال واسحقا فأكما تتحرره لاملعت
عن عها وتأت ترشدها وقرت في بينها ، والله عمود رحيم
فتسكر الصديق صديقه على مائه من العلم أولاده وللصول الرشيد
بدي إليه اسده . واداك ثمت وأنا أقول حقا ما أصدق الذي
هل (الامدية العنمية ملهى الالم الحية ،

ورأيت أن أروور البارات والحاتات ، وأرى الكاسات
والطاسات ، فيممت ساحابها وافتحمت ردهاتها وقد جلس فيها
الخاسون حول الموائد يشربون وللم الزعاف يتحرعون ويحس
"نعمون ينطقون سكارى حيارى لا يدرون ماذا يفعلون ولا يعقلون

ما يقولون ذهب انهم وصاع رشدهم ساحس عارقين في بحر
 الصلاة ومنه يشرون ورأيت على أحد الموائد فتية لاراع لهم
 قد جلسوا وحلس بيدهم شاب قد أحدا يعططان له في الايمان
 ويسمان عليه وهو غامعها نفسه ويأني متابعتهما فيما به يشيران
 فدوت منهم قدا باحد الاثني يقول ، لماذا لا تشرب متنا . أفي
 سرور ملام . ألسنت بقي ثرى عى لطيف طريف . قل ،
 لى ، ولكن أربأ بنفسى أن أداسها وعقلي أن أدعه ويدي أن
 أرققه (١) فلا ضمعان أن أماريكما فقال الآخر مشى عدا
 لك أيها الصديق أتعصب بحس صديحين من أحل أمر هين
 من كهدا ؟

فقال كنت في ذات صديق اكما ولا موافقا خطتكما .
 ولو دريت أن الصديق مني ذلك من "صرده" عحت ولا عصيت
 قال أحد الزوفين كيف لا تعصب وكيف علي حاك هذه معا
 بصير قل أن الذي يحيل لك وزوفيك . أيها "صديق" أنه
 أمر هين ، أنه هو أمر صعب صرره واضح وعينه واضح وأتمه
 راجح فقد قيل أن أحد الولاة في الرمن له نصي عاب رجلا

رأى اذاته فاستحضر له سيفاً وحمراً وامرأة وحيره في وابل
واحدة من ثلاث أما أن يقتل المرأة أو يمسق بها أو يشرب الخمر
فاستحف الرجل ثوب الخمر التي تسحبها انت الان - فشرها
فلما دارت برأسه ودهت بغيره (١) - قام للمرأة وفسق بها
ثم ريس له القتل فقتلها فاقرب بذلك الاتام الملب ولما أفاق
الرجل من شؤنه ورأى فعلته ، أن وبكى وحن واشتكى وقال
حقاً ما اصدق ابى دل ، الخمر أم الحرائب »

وبل من له لوكن مثل اوري لابل هذا الاحرام الملب . الا
لا فكم يك أم ا روق وياها الصديق والخر فلا رها
نذ سم ده لا حاله وقد اسموا جميع ان يروا الارض اكاساتهم
فعبه سكر وه وعنى ترم ، حروها

وتدروا المكان فم دونه في عره من اميال الى المواخير
٢ رموض المسار فم شامخون وادام ومرتب عليها
م الكرام على الكلام ل مدعو من ادان ارا في ذلك
صوت رعد - خوفاً الى رايها راء ان مرل في عول
الى واني الى

فتاة نائسة

(أصا دق املدي)

فقد انضم الموت في سلك العدم أوس مصيب عن فتاة بكر
كانت أشد في سن الدر فتيب وحدها لائمه بال ولا تحب
عليها أم ولا يعرفها حال ي و مات برد سائر الاء وكانت كلما حد
مها الخرب اعطاهما الخس

وعد فترة حفظها حطب وى ما فقه تلب ان استت بي
علام م وصعته كج اتبع السيل شل ساطع ولكمه دقة ان التمه
ساعة درمت مه روح غلب حبيب خرب ربيته حتم عت
من ذلك ما أن حصه ينعبروه الصبر

فحات مة تتهجى عى مارة سب روحه اخرى
وحت عر دت ان سب حب اكس لى رى وتريد
على مكره سب سب سب سب سب سب سب سب سب
على وند اتع عه حارب سب سب سب سب سب سب
انه ان جعل يربا قبل وه

ورحب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب

وحمل أهلها يحبروها وحملت عين الدهر تفتح عليهم فلما
كانت ليلة الرفاف ، حرج الشاب في حاحة فمارحع الا بمحولا
علي الايدي

فحانت امه فلم تشق حيا ولم يرسل دمعاً ولم تلطم حدا ولم
تقدم ^(١) صدرا ، ولكها طوقته بذراعها وشق نصرها اليه ثم
عالج من حصر ان يحولوا بينهما فأذا هي لا حراك لها فشيعت
الحمارتان معا ودفع الولد وامه في فتر واحد (انتهى)

واقعد تظفر فاي من حراء ذلك فتركته وتركك الرحمان
هرى ^(٢) فاصدا المام لأرحح الحسان

وبما اناسا تر استوقمي مسووف فبيته فأذا به سيدة
عنيها وعناء السفر قد أصابها مصبه ولحمها الوحي فمالت والدمع
يتفرق في عينيها ، فما هي بمى وتتطفل ولا سائل فتسول ولكها
بيلة الله ت ربيعة المطير عريية قد صلت الطريق وتاهت عن
الرفيق عند انحرج والبرول من المركب . الك انها الشاب في
المكر مات نصيب فلت انى لها العصم الامس فما حطك
نأماه وماذا طئس .

(١) بدم هو الصرب من الكت على الصدر «٢» تنابع

قالت اريد ان تنقذني نقدا اكثرى به عنة توصلي الى الدار
 فقد شط على الزار فاستدعيت في الحال مركة قلنا الى مرها
 حتي اذا ما وصلنا وارتمها بالاحلال والاكرام . رمت الرجوع
 والذهاب الى الامام فامسكت بيدى وتعلقت بقميصي واقسمت
 الالقسام ، واكدت الاليمان ، الامارات يدارها وشرت ماها
 واكلب رادها حراء على اكرماء ، فحاولت التخلص ولكن عشا
 حاولت فدخلنا ودخلت على روحها الذي استيقظ من مامه والذي
 أحد لسألها عن شأني فقصت عليه القصة وثابتة ر من الالاب
 والمروعة أن يعمل معي هذا الخيل ولا ادعوه لتناول طعامنا
 فاكثرتي الرحل في عييه وحصر مسامتي . واستشهد بعضنا بعضا
 فعاتت منه أنه موصف في أحد الدواوس ، وعلم مني محس عملي
 وردته سكي الذي استعدته عن مكانه حتي يعيرني بصيرا علي
 العودة مكر . ولكن رحل كان يرسل الخديب لعنه بو
 بعض كنه الحانة المبرعة لا يعلم أين طرفه . فم أن من
 الاليقان (٢) بركة وحديثه هـ . وقدمص من ليل شعره الاول
 مستادته في الحروح . فعرض الرحل وماع وشدد وابع غير
 (٢) تتابع (٣) يمان اليق والميتان لالهية

أني عالمته وصمعت على الدهاب فلم بالرجل بدا من البرول
 على رأي دفاه معي لوداعي كما يقضى بذلك سر الآداب
 وحيث أن الليل قد أحرى هدايا الحركات وفلت المركبات
 وكان سكه في الخي الخسبي . سرت وسار الرجل معي إلى
 "نعمه" الخضراء لا عسى منها مركة . سار إلى ممر لي

وما كرس . قرب من مكان حي استوقفني الرجل وأمسسه
 قسما عتسا أن أرحع . امتدت حده . امتثات . لأمر . ورحف . معه
 ووداد . الرجل في كراحي . وثت سراي . وأحد في مؤالستي حتي
 . د . حرس . سحر . أرم . يرمع . حقون . ورسول . الكرى
 . سحر . صر الرجل . وعت . حاشيه . على . به . دمر . رسة
 . رددي . مشويه . في . شمس . اصبح . واهلق . صوء . تبحر . وأحد
 . مرس . عوت . ثمة . ررس . كات . كرس . على . كاداب . أعصار
 . وكرا . ات . رس . عي . ررس . دحس . ذلك . توحيد . العرير . الرحمان

و فوسه . ان . لأداء . دين . الدان . فصمت . وقام . الرجل
 . ه . ذ فتح . رحر . متاما . حسايا . له . جرح . منه . حاور
 . كده رحست . حاشيه . حتى . اد . تحت . لأواب . وعمر .

الاسواق أحد الرجل في يده مناء حريف واستأذن في الخروج
خرج وأملت أن تفر عودته عورة ولكها ذات فتد أحد
المر من محب ثم يعرف سم يارف، حتي دأكات ا حطة لاجيرة
أوفيت الدواوس ولم يحصر عرفت علي خروج من باب من
ربة البت الاستئذان ولم يرد علي أحد مدوب من عرفة مياها
وطرقت بها فلم يخفي محب ورفعت متحيرة من خروج
بغير إذن وليس فتح الباب عليها ولكي دفعت الباب فاستمع
عن سرير فوفقه السيدة نحايها وحباها فنادت في حب فمدت
'كرة مرة أخرى ولم تسمع حوا' ورايت من 'سرير
وكتبت عنها عفاها ودأهي حثها مدة ورمة ردة خذت
عزتي وارعدت قرائعي وخات فوي وممت باب مسرعا
هأرا حتي عادرب الدار

ولما أكل احداث عظمها ولا ر حسه . وكرت في
الخلوس قرب الدار ومكة الدور يسوس من عذرا
شددا معي عن الحصور. لأراف حل وشاهد لئال،
وبادرجع الرجل ورئي اربع مئ حاي رجع روحه يسأها عي
فلم تولد له حوا، ووحدها في عاة الآخرة قرت، كي ارجل

وبد حطه وصرح من أم رأسه صرحة أتى علي سمعها الناس
من كل حدب وصوب يتسألون ويسألون فقص الرجل عليهم
قصته فأجمع الكل على ادائتي ولم يخالف ذلك سوى رجل واحد
قدور الله فله

ولما بلغت الحادثة لرحال الصط وحصر الطيب لا كشف
على الميت قرر أن الموت عادي وأن سده سكتة قلبية فردت
حمية القوم من حثي خصوصاً وأهم رأوا حلي السدة حاصراً
ومتاع اليد كله كاملاً وأكبر طهم السوء لا يزال بعضهم
عالقاً ولما حثرت الحمار وسارت للمدفن حبة المعيني ، تركت
مجلسي وتابعت الحمار انتعاء مرصاة الله وترجماً على العقيدة في
مؤخرة القوم ، وما رأت سائراً على هذه الحال وقد شاهدت
صاحي يسير حلف العس وقد صار على مقربة مني ، فلم أحفل
به وقلت لعله داهل العقل فلا يعرفني أو يعرفني فلا يمسكني ،
فثبت ، حتي إذا أتى الحمار علي آخر شارع الدراسة ، فما كاد
يعطف يمينا حتي صرت والرجل كتماً لكنت وحك كتفه
كتني نظر الى وحلق وقال هذا عرني هذا قاتل روحي ومساك
تلايبي فقات مالي وزوحك أيها الرجل وأنا لا أعرف من

شأنك شيئاً دعى ولا تحرف ولا تعطى عن أشعالي فقال
 الرجل أقتلا واقتنائاً، نال الله لا تقتص منك امسى قبل اقتصاص
 الفصاء منك ثم صفعى واظمى بيده لظمة قوية صرحت لشدتها
 صوحة انتهت منها امسى فادانى أحلم بأثم فى سريرى بين
 أحبابى وأترانى هادئ البال موقفاً بحسن المآل داعياً بحسن
 الختام فى البداية والنهاية راحياً من حصرات القراء المتجاوز عما
 يرويه من الخطأ والله يعمر لى ولهم والسلام م

فهرس

المادة	الصفحة
اهداء الكتاب	٢
المتقدمة	٣
الليلة الاولى (١) على ساطىء الليل ومقاله الاديب	٥
(ب) دليل على فرش الصبي يتقلب وليس له أم وليس له أب	
ليلة خمسة (١) انساب الادب الساس ودكر تاريخ حياته	١٤
(ب) حادثة القمط	
ليلة اثنته (١) الارار وماعة والعرس وحسنته والمأم	٢١
ودبيحته محب وبوصيح	
(ب) تأخر ا سلام وأساه وطرق عاچه	
(ح) روحة قوس روحها لوكا انه موح وبقيته	
ليلة رابعة (١) الخطب والخطاء والوسط والوطاط وعدم	٢٥
تأثير ذلك الآن وأساسه	
(ب) اتين الادب أمور يطن قبحها ولكمه	
محق فيها (ح) بيان سلة العرس من لحارس حاته تركه من الله	
ليلة خامسة (١) بيان أن الرواح من الاحديت مفسدة	٥٢
للحسية مصدعه للقومية (ب) مدب في سدا الموت	
ليلة السادسة (١) احق المشرعات الوطنيه وتفرق	٧٢
الجماعات المصرية (ب) قتل ثم وعظ ثم متاب	
ليلة السابعة (١) أي الحرين يطالب بالامن أو رارة المعارف	٩٨
أم ورارة الداخليه (ب) فتاة نائمة (بقلم كبير من الكتاب)	
(ح) سياحة في المدينة ودكر ما شوهد فيها من العرو والحكايات	

حدول ام الخطا المطبى الذى ومع فى هذا الكتاب

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
ما أحد	مأحد	٥	٦	تما (٣)	ثما (٣)	٤٣	١٢
حقيف	حصف	٧	٨	تما لكم	لکم		
اللامع (٣)	اللامع (٣)	١٠	١٦	الروح	الروح	٤٨	٩
المتلأى	المتلأى			هل هل	هل هل	٤٨	١٥
الحادية	الحارية	١١	٨	عاطه	عاطه	٥٣	١٥
لرمس	الرمس	١٤	٩	بعضها	بعضها	٦	٤
الصعداء	الصعداء	١٥	٣	وقد ما	وقد ما	٦٢	٩
من	من	١٥	١٠	كانت	كانت		
ولم	أوما	٢٣	٢	حجوصاً	حجوصاً	٦٣	١٦
أفقا	فقا	٢٥	١٤	لاهم	لاهم	٦٥	١٦
العطس	العطس	٢٠	١٧	فامع	فامع	»	»
رکان	وكن	٢٥	٨	حفا	حفا	٦٨	١٧
اسهما	آتهما	٢٦	٥	لعمس	لعمس	»	١٣
وتهما	وتيهما	٢	١	عماً	عماً	٧٥	٣
تشح	تشح	٣٠	٢	الحلس	الحلس	٧٨	١٧
الى	الى	٣	١٧	تققد	تققد	٧٩	٣
العقير	لعقير	٣٢	٩	يده	يده	٨١	١
المسقل	المسقل	٣٥	١٢	احديداها	احديداها	٨٥	١٧
د	اد	٣٦	١٥	١٠٠	١٠٠	٨٩	٦